



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام و الاتصال

تخصص وسائل الاعلام و المجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال الموسومة بـ :

أثر حصة " لغز الجريمة" على سلوك المراهقين ( قناة الشروق نيوز)

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية "محمد بن أحمد عبدالغني"

الحمادنة بوركبة ولاية غليزان - أنموذجاً -

الأستاذة المشرفة:

حمداد صبيحة

من إعداد:

كوديات العالية

خلط حياة

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسة

جامعة مستغانم

د. محمدي نادية

مناقشة

جامعة مستغانم

د. عبو فوزية

مشرفة

جامعة مستغانم

د. حمداد صبيحة

الموسم الجامعي : 2017/2016



## الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ"

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله سبحانه و  
تعالى الذي يسر لنا و أعاننا بالقدرة على إتمام  
هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة  
حمداد صبيحة التي كانت لنا خير مرشد فلم تبخل  
علينا بنصائحها القيمة و لتفهمها و سعة صدرها  
فشكر خاص لها

ولا ننسى كل أساتذة شعبة علوم الاعلام و الاتصال  
الذين رافقونا في مشوارنا الحافل  
و الذين بفضلهم وصلنا الى هذه المحطة و الى كل من  
ساعدنا من قريب و بعيد

لهم منا فائق الاحترام و التقدير.

## الإهداء

الى من خفض الله لهما جناح الذل من الرحمة  
الى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما  
الى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما  
الى والدي العزيزين حفظهما الله و أدامهما لي

كما أهدي هذا العمل الى إخوتي الحبيبات:

زرقية ، ربيعة ، كريمة ، نعيمة ، خالتي يمينة ، سارة ، فوزية ولكل أزواجهم  
كما أهديه لكل أحفاد عائلة خلاط : صفية ، عبد الرحمان ، عبد المالك، رجاء، أنيس  
الى من حلت علينا كالقمر الكتكوتة " خديجة رزان "

الى من عملت معي بكّد لإتمام هذا العمل المتواضع " العالوية "

الى رفيقات دربي الغاليات : ميمونة ، فاطمة الزهراء ، حليلة أحبكم

الى كل من لم يذكرهم قلمي دون استثناء.

## الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الذي استمتعنا من خلاله بحلاوة التعب و المسؤولية العلمية في استثمار ما تعلمناه طيلة مشوارنا الجامعي.

الى من عمل بكّد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني الى ما أنا عليه  
أبي الكريم أدامه الله لي.

الى من ربنتي و أنارت دربي و أعاننتي بالصلوات و الدعوات الى أعلى إنسان في هذا  
الوجود أُمي الحبيبة.

الى جدتي تغمدها الله برحمته الواسعة .

الى إخوتي و أبناء أعمامي : معمر ، ميلود ، الحاج .

الى أخواتي : خيرة ، هوارية ، حورية ، زهرة ، فتيحة ، فايزة ، كريمة  
مريومة و بالأخص الكتكوتة " مروة " و زوجة عمي " مريم " .

الى من عمل معي بكّد بغية إتمام هذا العمل الى رفيقة دربي " حياة " .

الى صديقاتي : ميمونة ، حليلة ، فاطمة الزهراء .

الى الصديق " الحاج الجيلالي "

الى كل من يحملهم قلبي و لم يذكرهم قلمي ...

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن أثر حصة لغز الجريمة على السلوك لدى المراهقين من خلال دراسة عينة من متتبعي الحصة في ثانوية " محمد بن أحمد عبد الغني " بالحمادنة بوركبة ولاية غليزان و في سبيل الوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، فقد سارت وفق المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات و البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة الى ثلاثة محاور.

**المحور الاول :** أنماط متابعة حصة لغز الجريمة على قناة الشروق نيوز، أما الثاني فكان حول موقف وآراء المبحوثين من حصة لغز الجريمة، و الثالث عنون بدور حصة لغز الجريمة في توعية المراهقين، وتم توزيعها على خمسين مفردة لكلا الجنسين، محاولين استكشاف الأثر الذي تخلفه الحصة على السلوك لدى تلاميذ الثانوية

أما في الطرح النظري الخاص بدراستنا فاحتوى على ثلاثة فصول ابتداء بتعريف التلفزيون و وظائفه المتنوعة من إخبارية، تثقيفية... الخ، كما لها برامج درامية و ثقافية و تعليمية حتى ترفيهية ومنوعة... الخ ، و في الفصل الاخير تناولنا المراهقة و أهم مراحلها.

ومن أهم النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة تمثلت في أن جل المبحوثين يتابعون حصة لغز الجريمة لأخذ العبرة و حب الاطلاع على الجرائم و لمعرفة أسباب الجريمة بقضائهم المدة كاملة في متابعتها كما كشفت لنا الدراسة بأن مثل هذه الحصص أعطت للمراهقين صورة ايجابية مما حفزهم على الإقبال عليها بقوة.



## الفهرس

الشكر

اهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الجانب المنهجي :

الإشكالية.....06

التساؤلات الفرعية.....07

الفرضيات.....08

أسباب اختيار الموضوع.....08

أهداف الموضوع.....09

أهمية الموضوع.....09

تحديد المفاهيم.....10

منهج الدراسة وأدواته.....13

مجتمع البحث و العينة.....16

الخلفية النظرية.....17

الدراسات السابقة.....20

الإطار الزماني والمكاني.....26

الجانب النظري :



## الفصل الأول : ماهية التلفزيون

29.....	تمهيد
30.....	المبحث الأول : التعريف بالتلفزيون ونشأته
32.....	المبحث الثاني : إيجابيات وسلبيات التلفزيون
35.....	المبحث الثالث :وظائف التلفزيون
39.....	المبحث الرابع : دور التلفزيون في مكافحة الجريمة
42.....	خلاصة

## الفصل الثاني : ماهية البرامج التلفزيونية

45.....	تمهيد
46.....	المبحث الأول : تعريف البرامج التلفزيونية و مكوناتها
48.....	المبحث الثاني : كيفية صناعة برنامج تلفزيوني
50.....	المبحث الثالث : أنواع البرامج التلفزيونية
55.....	المبحث الرابع : تأثير البرامج الاجتماعية
56.....	خلاصة

## الفصل الثالث : المراهقة كفئة اجتماعية

59.....	تمهيد
60.....	المبحث الأول : تعريف المراهقة
62.....	المبحث الثاني :مرحلة المراهقة
65.....	المبحث الثالث : فترة النمو في مرحلة المراهقة
73.....	المبحث الرابع : حاجات المراهقين

76.....	خلاصة
	الجانب الميداني :
79.....	البطاقة الفنية لقناة الشروق نيوز وحصّة لغز الجريمة
81.....	عرض نتائج الدراسة
98.....	مناقشة الفرضيات
100.....	النتائج العامة للدراسة
102.....	خاتمة

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	82
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	83
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الحصة	84
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة متابعة	85
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدافع من متابعة الحصة	86
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نقل الحصة للواقع الاجتماعي	88
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاهد التمثيلية المعروضة في الحصة	89
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم القصص التي تلفت انتباهك	90
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي تأخذ طابع التحقيقات	91
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الحصة في الحد من الجرائم	93
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجرائم المعروضة في الحصة وتغييرها من السلوك	94

95	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحصاة وتوعيتها للمراهق من الوقوع في الجرائم	13
96	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقبال الجماهير على الحصاة	14

## مقدمة

إن ما يشهده العالم اليوم من ثورة حقيقية في عالم الاتصال و تكنولوجياه و ما ظهر من تقنيات عالية متجددة ، جعل لوظيفة الاتصال وظائف جديدة لم تكن موجودة من قبل، إذ استطاع الانسان أن يلقى المسافات و يختصر الزمن من خلال اقتناء الوسيلة الاعلامية سواء مكتوبة أو سمعية بصرية أو الكترونية .

فالتلفزيون أصبح جزءا مهما في حياة الانسان، تكمن أهمية في كونه يجمع بين الصوت و الصورة والحركة و بما يعرضه من القضايا الاجتماعية القائمة في المجتمع، فهو يثير الوعي و الاحساس بهذه القضايا، مع تواجد دافع و رغبة في حلها، و يكون هذا عبر قنوات و فضائيات جعلت الناس يتعايشون ويتفاعلون مع بعضهم بغض النظر عن جنسياتهم و أماكن تواجدهم عبر البرامج التلفزيونية التي استطاعت الانتقال بمشاهديها كبارا و صغارا الى عادات و ممارسات جديدة تمثلت في إيجاد علاقات اجتماعية مختلفة و في قدرته المتميزة على إحداث تغيرات في السلوك والمواقف و الأوضاع الاجتماعية بشكل عام، و أمام كل هذه التغيرات و الظروف الجديدة يبقى الاعلام عنصرا مهما في حياة المجتمعات البشرية بازياد أهمية و درجة تأثيره سلبا أو إيجابا، الى أن وظيفة الاعلام الأساسية تكمن في ربط المجتمع و العمل بدرجة كبيرة للمساعدة على تماسكه و تبادل الأفكار بين الفئات الشعبية، كما أنه أداة تواصل بين المجتمع المحلي و العالم الخارجي وتعتبر فترة المراهقة من أهم مراحل عمر الانسان و أكثرها حساسية حيث يشهد الفرد عدة تغيرات جسمية و نفسية و اجتماعية مما يدفعه الى طرح عدة اشكالات و استفسارات قد لا يجد الإجابة عنها من طرف الأشخاص المعنيين بذلك و خاصة في المواضيع التي يصنفها المجتمع في خانة الطابوهات والحديث عنها تجاوز لقيمه و أعرافه ومعتقداته ما يجعله يتجه الى وسائل الاعلام كوسائل بديلة لإشباع حاجاته و تحقيق رغباته من البرامج الاجتماعية و من هذا المنطلق تأتي هاته الدراسة لتكشف عن أثر **حصلة لغز الجريمة على السلوك لدى المراهقين** و من أجل معالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة عمل تضمنت

---

الجانب المنهجي و الذي تطرقنا فيه إلى بناء الإشكالية و طرح التساؤلات الفرعية والفرضيات بالإضافة إلى الأسباب الذاتية والموضوعية و التي جعلتنا بهذه الدراسة.

بالإضافة إلى منهج الدراسة ،مجتمع الدراسة و العينة ثم التقنية المستعملة و التي تمثلت في استمارة الاستبيان ثم التطرق لتحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة، كما حددنا مجالات الدراسة و الخلفية النظرية لدراستنا.

أما الإطار النظري لدراستنا اشتمل على ثلاثة فصول خصص الفصل الأول حول ماهية التلفزيون فقمنا بتعريفه و ذكرنا نشأته ثم تطرقنا إلى إيجابياته و سلبياته بالإضافة إلى أهم و وظائفه و دوره في مكافحة الجريمة .

أما الفصل الثاني فكان موسوما ب ماهية البرامج التلفزيونية فعرجنا على تعريفها و كيفية إعدادها وأنواعها بذكر تأثير البرامج الاجتماعية.

و في الفصل الثالث تطرقنا الى المراقبة محددين مراحلها و مبيين فترة نمو المراهق فيها و أهم حاجاته، و في الأخير تطرقنا الجانب التطبيقي الذي قمنا فيه بدراسة ميدانية في ثانوية "محمد بن أحمد عبد الغني" بالحمادنة بولاية غليزان فبوينا نتائج الدراسة و ناقشنا الفرضيات وعليه ختمنا دراستنا بنتائج عام

### الإشكالية :

عرفت وسائل الاعلام باختلافها عدة تطورات و مرت عبر مراحل أثناء سيرورتها ونخص بالذكر التلفزيون الجزائري الذي كان أول ظهوره في عام 1956 وكان ذلك إبان الفترة الاستعمارية حيث اقتصر بثه فقط على المدن الكبرى للجزائر بإنشاء محطات إرسال موزعة على ثلاث مراكز و هي قسنطينة، العاصمة، وهران، حيث كان الهدف منه إبراز و نقل الهيمنة التي كانت تمارس على المجتمع الجزائري آنذاك الى أن استرجع التلفزيون ليصبح مؤسسة عمومية تتحكم في زمام اموره الحكومة الجزائرية، عليه السعي من اجل توفير اعلام كامل و موضوعي للنهوض به كوسيلة داعمة في مجتمعنا و ليصبح جزءا وهاما في حياتنا اليومية باعتباره منبعا للثقافة و استقاء المعلومات التي تشغل اهتمامنا، حتى لخدمة الصالح العام بمختلف مضامينه سواء سياسية، اقتصادية و حتى اجتماعية لجعلها في متناول المتلقي الذي تتعدد وتتباين رغباته للبرامج والاطبار من خلال ما يعرض على الشاشة، و مع التطورات الحاصلة في المجال و خصوصة قطاع الاعلام و ظهور عدة قنوات خاصة، اصبح لكل منها شبكة برمجية تنقلها يوميا وفق اهتمام جمهورها بإتاحة فرص المشاهدة عبر ما تثيره من مواضيع تجذب اكبر شريحة من المجتمع بفتح المجال لهم للتفاعل المباشر معها على الرغم من اختلاف مستوياتهم و اعمارهم مما جعله يتغلغل في عمق المجتمع، و يبرز كل ما يجري فيه من ظواهر اجتماعية قد تؤثر فينا و ذلك بمعالجتها و طريقة تصويرها ، فالتلفزيون الجزائري لم يعد ذلك التلفزيون الذي يعنى فقط بالتسلية و الترفيه بل تجاوز ذلك ليدخل في عقول الجمهور من اوسع ابوابه، و يرسخ افكار لا تمت لنا بأية صلة و لقيما و ترويجه لإيديولوجيات مغايرة لمجتمعنا، حيث فقد نوعا ما ذلك الجوهر المتمثل في ارشاد السلوك و التحلي بنشر الثقافة الصحيحة التي ترتقي بالفكر الانساني و توعيته بقضايا المجتمع و السعي لإصلاحه، بل اصبح ينقل من خلال

برامجه كل المعاني الحاملة للعنف و التحريض على الجريمة فالمتلقي بمجرد التعرض لحصة ما فهي تتمركز في ذهنه فيبدأ بالبحث عن تطبيقاتها و بالتالي تعمل على سلوكه و قد تدفعه عن قصد أو غير قصد للقيام بذلك الفعل و من جهة اخرى قد يكون بدافع التقليد السلبي من خلال التأثير الحاصل من الحصص التلفزيونية، فالمستوى الضعيف للمضمون يترك انطباع في نفس المتلقي فما يظهره لنا الاعلام بالعين المجردة هو سوى إعلام قيم خال من الشوائب و يرقى ليصبح رسالة توجه المتلقي و عليه لا يجب أن نغفل بان كثيرا ما نخذعنا حواسنا ففهم المضامين الظاهرة ليس كتحليلها ضمنا و معرفة حيثياته هذا ما اكسب الاعلام اهمية كبيرة من خلال تعدد القنوات الفضائية الخاصة، التي لعبت دورا هاما في المجتمع الجزائري، منها الحصص المعالجة للواقع الاجتماعي، لذا وقع اختيارنا على حصة لغز الجريمة باعتبارها تسلط الضوء على الظواهر المنتشرة بتباينها في شكل مشاهد تمثيلية لإحداث حقيقية موجودة بالفعل على ارض الواقع مما قد نجم عنها سلوكيات خلال التعرض للحصة قد تولد عدة تأثيرات في نفسية المراهقين و هذا ما نحن بصدد البحث فيه.

وعلى اثر ما سلف ذكره نطرح الاشكال التالي و المتمثل في :

الى أي مدى تؤثر حصة " لغز الجريمة " على السلوك لدى المراهقين ؟

و يتفرع عن هذا الاشكال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية التي تشتمل على ما يلي :

- ❖ ما طبيعة المواضيع التي تثيرها حصة لغز الجريمة؟
- ❖ ما هو الهدف من مشاهدة المراهق للحصة دون غيرها؟
- ❖ الى أي درجة يمكن أن تترك وقعا على نفسيته أو سلوكه؟
- ❖ ما هي الاشباعات المحققة لدى المراهقين من خلال متابعة حصة لغز الجريمة؟



### الفرضيات:

يمكن الاجابة على الاشكالية في دراستنا انطلاقا من الفرضيات التالية :

- ✓ تحظى حصة لغز الجريمة على إقبال كبير من قبل المراهقين.
- ✓ يتابع المراهقون حصة لغز الجريمة لتسليطها الضوء على أخطر الجرائم في المجتمع.
- ✓ تؤثر المشاهد التمثيلية الواردة في حصة لغز الجريمة على سلوك المراهق بالإيجاب.

### أسباب اختيار الموضوع :

- ككل باحث هناك اسباب وحوافز دفعتنا لاختيار هذا الموضوع الذي أردنا البحث فيه نظرا لان تزايد القنوات الفضائية الخاصة التي أصبحت تعالج المواضيع الاجتماعية في البيئة التي نعيشها لذا كان السبب الرئيسي هو :
- ✓ ميولنا الكبير لمتابعة مثل هذه البرامج والحصص .
  - ✓ كذلك الوقوف على السبب الذي يجعل المراهق يتعرض لحصة لغز الجريمة، وكذلك بسبب تناولها مواضيع مشبعة بالجرائم و العنف الذي طالما تكون خاتمه الموت هذا فيما يخص الاسباب الذاتية للموضوع .
- أما فيما يخص الاسباب الموضوعية، انتشار الظواهر في مجتمعنا الجزائري مؤخرا ويغض النظر أنه موضوع له صلة وثيقة بتخصصنا ككل وهو وسائل الاعلام والمجتمع، وما يحدثه على فئة المراهقين خاصة .

### أهداف الموضوع :

- من الاهداف المرجوة التي نحن بصدد الوصول اليها في بحثنا المراد انجازه وهذا من خلال حصة لغز الجريمة المنقولة على قناة الشروق نيوز بحيث تتمثل في :
- محاولة الوصول للأثر الذي تخلفه أو تحدثه الحصة على سلوكيات المراهقين نظرا لتعلقهم بهذا النوع من القصص الاجرامية التي تقدمها خلال حلقاتها
  - تبيان أنماط المشاهدة لدى المراهقين و سبب اختيارهم للحصة بالذات على حساب حصص أخرى رغم كثرتها في مختلف القنوات.
  - كذلك معرفة إن كانت الاسرة تقوم بدورها الكامل في فرض الرقابة على ما يشاهدونه أولادهم و تجنيبهم متابعة الحصة.

### أهمية الموضوع:

ترتكز أهمية دراستنا على غرار باقي الابحاث العلمية للوصول للمعرفة مدى تمكين المتلقي و جعله قادرا على التحليل و فهم ما يرد من المعاني التي تحملها الرسائل التي تبثها حصة لغز الجريمة و أيضا لإثراء و زيادة البحوث الاكاديمية للاستفادة منها من قبل باقي الطلبة خلال مشوارهم في الطور الجامعي.

**تحديد المفاهيم :**

**تعريف التأثير :**

**لغة :** أي التأثير على الرأي العام و توجيهه عن طريق استخدام الفاظ معينة في اللغة وهو ما قد استخدمه هتلر مثلا : كأسلوب للدعاية له و لاتجاهاته السياسية و قد نجح فعلا في التأثير على الشباب في المانيا ذلك الوقت.

**اصطلاحا :** أنه بعض التغيير الذي يطرا على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها، و قد تضيف الى معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة .

وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام الى حدوث تدعيم اتجاهات، و في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني<sup>1</sup>.

**إجرائيا :** هو ذلك التغيير الذي يحدث على سلوك الفرد نتيجة مشاهدة لبرنامج ما وهو يتعلم منه شيئا جديدا يغير سلوكه السابق.

**تعريف الجريمة :**

**لغة :** أن لفظ "الجريمة " أو " الجرم " في اللغة بمعنى واحد و معناها: التعدي أو الذنب

أنها فعل من أفعال الشر، أو أي خطيئة أو أي فعل خطأ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط (1)، 2004، ص 114.

<sup>2</sup>محمد محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، ط(1)، 2008،

**اصطلاحاً :** ترتبط الجريمة بالمخالفة التي تتعدى النطاق الشخصي منتهكة بذلك القواعد أو القوانين التي تنص على توقيع بعض العقوبات أو الجزاءات المشروعة، و يتطلب ذلك تدخل السلطة العامة " الدولة " و الوضع الامثل أن تدبير أجهزة الدولة أو المجتمع المحلي نظاماً رسمياً للتعامل مع الجريمة عند حدوثها نيابة عن ذلك الاجهزة و في ضوء المعايير القانونية و فلسفة التشريع، فان اتهام الفرد بارتكاب فعل اجرامي يتضمن عادة اتهامه بنية الشر أو الاهمال المتعمد على الرغم من وجود بعض الاستثناءات في القانون.<sup>1</sup>

**إجرائياً :** هي الذنب أو الخطأ الذي يرتكبه الفرد في حق شخص آخر أو ضد المجتمع فيعاقب عليه من طرف القانون، إما بالحبس أو دفع غرامة مالية.

### تعريف السلوك :

**لغة :** السلوك هو سيرة الانسان و مذهبه و اتجاهه .<sup>2</sup>

عرفه زيدان في علم النفس على أنه كل نشاط يقوم به الكائن الحي و كذلك كل حركة تصدر عن الاشياء فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك.

أما في نظر الباحث الاجتماعي فهو يتضمن كل ما يقوم به الانسان من اعمال و نشاط يكون صادر عن بواعث أو دوافع داخلية و هكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية و أخرى باطنية ذاتية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>جوردن مارشال ، محمد الجوهري، موسوعة علم الاجتماع ، مجلد 1، ط (1)، 2007، 481.

<sup>2</sup> علي بن هادية، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد الطلاب، معجم عربي مدرسي الغباني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط (7)، 1991، ص 482.

<sup>3</sup>محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، دار الشرق، جدة، د ط، 1979، ص 156.

**اصطلاحاً:** يعرف على أنه استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات بتسمية بل يشتمل في العبارات اللفظية و الخبرات الذاتية و قد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الالية التي تتدخل فيها افرازات الغدد حيث يواجه الكائن العضوي أي موقف و على الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد، إلا أن اصطلاح السلوك أهم من الفعل لأنه على كل ما يمارسه الفرد و يفكر فيه و يشعر به بغض النظر عن القصد و يعني الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد.<sup>1</sup>

**إجرائياً:** هو الفعل الذي يوافق ما يدركه الفرد و يتأثر به وفق عوامل داخلية وخارجية

**تعريف المراهقة :**

**لغة:** ترجع لفظة المراهقة الى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء ، فراهق الغلام فهو مراهق : أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا قربت منه و المعنى هنا يشير الى الاقتراب من النضج والرشد.

**اصطلاحاً :** هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين بداية سن النضوج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر أو الثالثة عشر وتختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الاثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الانماط الثقافية والاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم جابر السيد، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان - الأردن، ط (1)، 2013، ص209.

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006، ص 17.

تتقسم دورة الحياة الى عدد من المراحل المتعاقبة، فتحظى فترة ما بين الطفولة والرشد أو تلك التي تعرف بالمرحلة بأهمية متزايدة وفيها يتحول الشاب من الاعتماد على الاسرة الى الاستقلال عنها، حيث يصبح فاعلا في المجتمع وذا هوية مركبة بدرجات متفاوتة.<sup>1</sup>

وفيها تتشكل اتجاهات المراهق، اذ تكون متنوعة وغير ثابتة بدرجة كبيرة، وعند بلوغه العشرين من عمره يصبح مرتبطا بعدة التزامات كأدائه الانتخابي، اختيار مهنة مناسبة وكذا شريكة حياته وتكوين فلسفة شخصية، اجتماعية في الحياة وفق اتجاهات اكتسابها في مراحل سابقة تساعده على تدعيمها.<sup>2</sup>

**إجرائيا :** المراهقة هي فترة زمنية من حياة الانسان تمتد ما بين الطفولة الى بداية سن الرشد ، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، انفعالية و اجتماعية.

### تعريف الحصاة :

**إجرائيا :** هي الفكرة أو مجموعة أفكار مجسدة في قالب معين و تبث عبر قناة تلفزيونية بصفة دورية و في مدة زمنية محددة و تكون إما مسجلة أو مباشرة .

### منهج الدراسة و أدواته :

تستوجب كل دراسة الاعتماد على منهج علمي واضح الذي نستطيع به الوصول الى نتائج يمكن تعميمها على دراستنا و انطلاقا من الموضوع المتناول " أثر حصاة لغز الجريمة على سلوك المراهقين " .

<sup>1</sup> عادل مختار الهواري، سعيد عبد العزيز مصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج(1)، 1999، ص43.

<sup>2</sup> محمد ياسر الخواجة، حسين الدريجي، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر و التوزيع، مصر، ط (1)، 2011، ص 145.

وعليه يمكن ادراجها ضمن الدراسات الوصفية، إذ نحاول فهم أثر لغز الجريمة وعلاقتها بسلوك المراهقين في الواقع المعاش لذا رأينا أن الاداة المناسبة لدراستنا هي استمارة الاستبيان باعتبارها منهج وصفي يساعدنا على جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة مرتبة بأسلوب مناسب ثم يتم توزيعها على المبحوثين لتعبئتها فمن مزاياها سهولة تنفيذها و توفيرها للجهد و الوقت كذلك تتيح فرصة الاجابة على أي نوع من الاسئلة المطروحة مهما كانت :

### المنهج الوصفي :

هو عبارة عن طريقة وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

• أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات فعلية للظاهرة.<sup>1</sup>

• وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>عبيدات محمد، محمد ابو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر شارع الجمعية العلمية الملكية، عمان، ط (2)، 1999، ص 46.

<sup>2</sup>موريس انجريس، بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2004، ص120.

### الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الانسانية خاصة في علوم الاعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها الا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها.

والاستبيان في تصميمه أقرب الى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة التي تقدم الى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه، أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف و آراء المبحوثين من قضية معينة.<sup>1</sup>

هو مجموعة من الاسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والاجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة وهذا ليس بالضرورة أن يكون صوابا، لان الصواب ينبع من المصادر التي تلم بالموضوع وتعايشه لا من توقعات غيرنا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط (2)، 2005، ص 220-221.

<sup>2</sup> عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، الناشر مكتبة مدبولي، د ط، 1999، ص 149.



### مجتمع البحث والعينة :

يشتمل مجتمع البحث جميع العناصر و المفردات للمشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، حيث انصب اختيارنا على حصة لغز الجريمة التي تخدم موضوعنا على قناة الشروق نيوز فهي تبث قضايا اجتماعية متجذرة في المجتمع الجزائري بحيث استهدفنا في دراستنا المراهقين وبالضبط تلاميذ الثانوية وعليه رأينا أن نوع العينة التي تتلاءم مع الموضوع هي العينة القصدية.<sup>1</sup>

### العينة :

مجموعة من الوحدات قد تتحد في الصفات وقد تتباين أو تختلف وقد تكون أفراد أو مؤسسات أو انتاجا، ويختلف عددها أو حجمها من بحث إلى آخر، وهي الجزء الذي يؤخذ من الكل سواء كان هذا الكل مجتمعا أو مادة و لكل مجتمع خصائص وصفات كما أن لكل فرد في المجتمع خصائصه وصفاته و لذلك يتم اختيار العينات لعدة طرق من أجل الحرص على تمثيل المجتمع تمثيلا جيدا.<sup>2</sup>

هي مجمل وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها ، سواء كانت وحدات العد إنسانا...إلخ، ليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها إذ من الجائز أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2003، ص 53.

<sup>2</sup> عقيل حسين عقيل، مرجع سبق ذكره، ص 250.

<sup>3</sup> بلقاسم السلطانية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، د ط، 2004، ص 317.

### العينة القصدية :

تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل : الفرضية، العمدية و النمطية، يقوم فيها الباحث باختيار المفردات بطريقة تحكيمية لامجال للصدفة فيها، وفق ادراك مسبق ومعرفة جيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.<sup>1</sup>

هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث الى استعمالها إلا إذا اضطرته ظروف البحث الى اختيار عدد قليل جدا من المفردات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 197.

<sup>2</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1978، ص 364.

## الخلفية النظرية :

تعتمد دراستنا في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في المضامين التلفزيونية و تطورت و نتج عنها إن اكتشاف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها و يظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإن سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرتة حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع، و المتلقي يتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع، بكونه غير واعي بعملية صنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية و ذلك بقضاء ساعات طويلة أمام شاشة التلفاز.

هي نظرية اجتماعية تهدف الى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين، و كان هذا في الستينات والسبعينات، وضعها مجموعة من العلماء و لكن مؤسسها الرئيسي هو جورج و يعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا و أنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط (1)، 2011، ص ص 176-

### منطلقات نظرية الغرس الثقافي:

نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور موجات من العنف و الجرائم و الاغتيالات في المجتمع الأمريكي، و ربط الناس بين ظهور هذه الموجات و الانتشار الواسع للتلفزيون مما جعل الباحثين و المؤسسات البحثية في أمريكا من إجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون بارتفاع معدلات الجريمة و السلوك العدوانى.

### فروض نظرية الغرس الثقافي :

➤ تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية سائل يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعى عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون، و يرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثارا قوية على إدراك الناس للعالم الخارجى خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة و منتظمة.

➤ خلصت النظرية الى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من الوقائع و الأحداث فإنها تكون مطابقة لما يحدث الحقيقة و فى الحياة.

➤ إن وسائل الاعلام تستطيع أن تغرس فى أذهان المشاهدين ووعيم أفكار معينة بحيث يحل واقع التلفزيون الفعلى أو الطبيعى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رضا عبد الواحد امين، النظريات العلمية فى مجال الاعلام الالكترونى، منتدى الأزيكية، الأزهر، د ط، 2007، ص 69.

### الدراسات السابقة :

تحتل الدراسات السابقة مكانة في البحث العلمي و ذلك لدورها في مساعدة الباحث في التقرب وفهم الظاهرة أكثر ومن بين أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة فاخترنا :

### الدراسة الأولى :

دراسة نصير بوعلي حول التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر دراسة ميدانية بقسنطينة و أم البواقي، تكمن إشكالية هذه الدراسة في معرفة الأثر الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيون الفضائي المباشر على الشباب الجزائري و تتعرض الدراسة لعلاقة حجم التعرض لهذه القنوات الفضائية و نوعية البرامج المتعرض لها، ومدى الاختيار بينها وكذا معرفة مجالات التأثير المتعددة التي قد تطفو الى السطح من جراء المشاهدة لهذا الكم الهائل من البرامج الفضائية و تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على عدة تساؤلات من بينها:

ماهي عادات مشاهدة الشباب الجزائري للفضائيات ؟

و قد اعتمد الدكتور نصير بوعلي في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي أساسا وعلى طريقة المزاوجة بين أدوات حيث جمع بين أداة تحليل المضمون و استمارة الاستبيان، كما اعتمد على العينة العشوائية البسيطة، وقد توصل الدكتور في دراسته الى جملة من النتائج نذكر منها ما يهمننا و يخدمنا :

- أثبتت النتائج أن 4,80 % من أفراد العينة يشاهدون برامج الفضائيات كل أيام الأسبوع ( يوميا ) واحتل يوم الخميس المرتبة الأولى بين أيام الأسبوع جميعها من حيث كثافة الإقبال الجماهيري على برامج الفضائيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2002-2003.

- يزداد معدل إقبال الجماهير حسب عينة الدراسة على مشاهدة برامج الفضائيات خلال فترة المساء والسهرة بنسبة 90 % ولا يختلف الذكور و الإناث في تفضيل فترات المشاهدة الواقعة بين الساعة السادسة مساء و منتصف الليل، كما اتضح أيضا أن مجتمع البحث على اختلاف بيئته وتزداد الكثافة به في الفترة المسائية وهي فترة السهرة.
- بينت الدراسة أنه كلما ارتفع عدد الساعات التي يقضيها الشباب في اليوم مع الفضائيات ازدادت الآثار و السلوكيات السلبية عليهم كما وضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يميلون نسبيا الى الثقافة الغربية في أغلب المتغيرات.<sup>1</sup>

### الدراسة الثانية :

دراسة السعيد بومعيزة و هي دراسة تتمحور حول أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية سنة 2006/2005 و كانت الاشكالية تتمثل في الطرح التالي و هو مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم و تأثرهم بالأفكار الاستحدثية الوافدة عن طريق وسائل الاعلام بصفة رئيسية و عليه تتطرق منها عدة أسئلة فرعية و أهمها :

هل يحافظون على قيمهم الاصلية ؟ أم تخلو عنها؟

هل حققت بعض الغايات النفعية ؟

كما استند في دراسته على مجموعة من الفرضيات قسمت على أربعة محاور كل محور يضم عدة فرضيات:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>تصير بوعلي، مرجع سبق ذكره.

<sup>2</sup>السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

استعمل الباحث في دراسته على المنهج المسحي الوصفي و كذا المنهج المسحي التحليلي بهدف جمع كم معتبر من المعطيات و البيانات للظاهرة قيد الدراسة و عليه اختار نوع العينة غير الاحتمالية، فتمثلت أدوات البحث في أداتي المقابلة المقننة و استمارة الاستبيان، فالأولى استخدمها الباحث للمستويات التعليمية الدنيا (ابتدائي) الذين قد يجدون صعوبة في الكتابة على الاسئلة، أما فيما يخص الاستمارة كانت أولية أخضعت الاستمارة المحكمين للتقييم قام بالتعديلات اللازمة لتأخذ شكلها النهائي

من أهم النتائج المتوصل إليها هي كالاتي :

✓ أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المبحوثين الشباب بنسبة 94.9 %.

✓ كما أنه مازال وسيلة عائلية أكثر مما هو وسيلة فردية و يتضح من خلال ما يشاهدونه من برامج في التلفزيون الجزائري.

✓ إقبال الشباب الجزائري على مشاهدة التلفزيون أكثر مما يشاهده الأجنبي.

✓ كانت فترة المشاهدة للمبحوثين في الفترة المسائية 37.7 %.

✓ كانت أغلبية المحتويات المشاهدة المتمثلة في الخيال كالأفلام، المسلسلات الرياضية في المقام الأول كبرامج يتعرضون لها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>السعيد بو معيزة، مرجع سبق ذكره.



### الدراسة الثالثة :

تتمثل هذه الدراسة في برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم و سلوك المراهق، برنامج الستار أكاديمي على قناة Lbc (25جانفي 2008-2009) نموذجاً، دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال من إعداد الطالبة عزري أمال السنة الدراسية 2009-2010. تكمن اشكالية هذه الدراسة في معرفة تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائية اللبنانية Lbc على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين وطبيعة تفاعلهم معه؟ وتسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات المنبثقة عن هذه الاشكالية ومن بينها :

✓ ما هو التأثير الذي تتركه متابعة فئة المراهقين لبرنامج ستار أكاديمي على قيمهم وسلوكياتهم؟

✓ وماهي مواقف وآراء المراهقين الجزائريين من برنامج ستار أكاديمي؟

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد أنسب المناهج العلمية وأكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية التي تستوجب الحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة موضوع البحث في موقعها المكاني و الزماني وفهم العلاقات الداخلية والخارجية ومعرفة متغيرات برامج تلفزيون الواقع والمراهقين والسلوكيات وهي خطوة قاعدية توضح مفاهيم الدراسة.

جمعت بين عدة أدوات لجمع البيانات في إطار المنهج المسحي الوصفي وهي أداة الملاحظة البسيطة وتحليل المحتوى واستمارة الاستبيان.

وعليه توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج نذكر منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عزري أمال، برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم وسلوك المراهق، برنامج ستار أكاديمي على قناة Lbc (25جانفي - 09 ماي 2008) نموذجاً، دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، فرع وسائل الاعلام والمجتمع، 2009-2010.

✓ بأن الإناث يتبعنا البرنامج أكثر من الذكور حيث شكلن نسبة 70 % من أفراد العينة ويعود ذلك الى أن البرنامج يلبي حاجيات الاناث وذوقهن أكثر من الذكور

✓ إن 84 % من المراهقين يناقشون أحداث البرنامج مع غيرهم في المحيط الاجتماعي سواء في البيت أو المدرسة، و الإناث هم أكثر اهتماما بمناقشة أحداث البرنامج و تعتبر سلوكيات المشتركين أهم موضوع للنقاش بنسبة 27 % ثم العلاقات الغرامية 23 % أسلوب حياة المشتركين في البرنامج 21 % ✓ إن متابعة برنامج ستار أكاديمي جعلت المتمدرسين في الطور المتوسط يمارسون السلوكيات المذكورة أكثر من المتمدرسين في الطور الثانوي إلا أن بعض السلوكيات تحتاج الجرأة لممارستها وتعبير عنها، حيث المراهق الأكبر سنا و أعلى مستوى دراسيا أكثر وعيا و قدرة على التعبير عن ذاته و على مواجهة الرفض الاجتماعي، لذا نجده أكثر قدرة على ممارسة هذه السلوكيات وعلى التعبير عنها.<sup>1</sup>

### مجالات الاستفادة من الدراسات :

أفادتنا هذه الدراسات كثيرا في الجانب المنهجي في تحديد و صياغة الإشكالية و كذلك بشكل كبير في الجانب التطبيقي خاصة في بناء استمارة الاستبيان وكيفية تبويب النتائج.

<sup>1</sup>عزري أمال، مرجع سبق ذكره.

### إطار الزماني و المكاني للدراسة

#### المجال الزماني:

هو المدة التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية، وتمثل هذا المجال مع بداية شهر نوفمبر 2016 حيث قمنا بجمع المعلومات حول الجانب المنهجي ثم الجانب النظري الذي كان في شهر فيفري 2017، أما فيما يتعلق بالإطار التطبيقي فقد كان في شهر أبريل و تم فيه تصميم الاستمارة وتقديمها إلى الأساتذة في علوم الاعلام والاتصال من أجل تحكيم و أخذ بالاقتراحات و النصائح التي يقدمها المحكمين، وبعدها تم تصميمها بشكل نهائي و قمنا بتقسيمها وجمع الاستمارات الاستبيان من المبحوثين، ودامت لمدة يوم .

#### المجال المكاني:

هو المكان الذي تم فيه إجراء هذه الدراسة فقمنا بالتوجه إلى ثانوية محمد بن أحمد عبد الغني بالحمادنة بولاية غليزان التي تم اختيارنا لها بحكم مكان إقامتنا.

#### المجال البشري :

اشتمل مجتمع البحث على عينة مكونة من 50 مفردة من مجتمع التلاميذ الدارسين بالثانوية في مختلف المستويات الثلاث و التخصصات تم استجوابهم بواسطة الاستبيان.



**تمهيد :**

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية ومصدر أساسي يستقي منه الفرد معلوماته وتجعله يلم بكل ما يحيط به ككائن مرتبط ببيئته، فهو يقوم بدور حيوي في جميع المجالات كما يساهم في تثقيف و توعية و ترسيخ القيم و الأفكار و استطاع التلفزيون أن يوحد بين الجماهير من مختلف الأجناس والثقافات و تحويله العالم الى قرية، كما قال " مارشال ماكلوهان " عالم الاتصال :

" يستطيع المرء أينما كان متابعة و مشاهدة ما يدور في أنحاء العالم "

ومنه سننترق في الفصل الى أهم تعريفات التلفزيون وذكر مزاياه وعيوبه و أبرز الوظائف التي يؤديها و دوره في مكافحة الجريمة و الحد منها من خلال ما يبثه من مادة اعلامية.

المبحث الأول: التعريف بالتلفزيون و نشأته.

### (1) تعريف التلفزيون:

لغة: مكون من مقطعين télé و معناه عن بعد و vision معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.

علميا : هو طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية.<sup>1</sup>

يعرف التلفزيون على أنه وسيلة تمنح إمكانية استعمال الصورة و الحركة و الألوان وهو يعتبر من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر و أكثرها جاذبية للجمهور و ذلك لقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة و كل مستويات العمر، إذ يمكن من خلاله إرسال مجموعة الرسائل تصل لعدد من الجماهير.<sup>2</sup>

إن التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة، فالصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية، كما هو معروف وهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، د ط، 2014، ص 24.

<sup>2</sup>محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط (2)، 2000، ص 251.

<sup>3</sup>فضيل دليو، مقدمة في الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998، ص 143.

## (2) نشأة التلفزيون :

بدأت التجارب الأولى على التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا مع مطلع القرن العشرين الماضي، واعتمدت هذه التجارب على الأبحاث العلمية السابقة لظهور التلفزيون والمتمثلة بتجارب التلغراف و الراديو والكهرباء و التصوير الضوئي و الاتصالات السلكية و غيرها من المخترعات التي تمت في القرن 19.

و التي فتحت الباب أمام عصر الاتصال الإلكتروني و لقد أحرزت التجارب الأولى على التلفزيون تقدما محدودا عندما اخترع العالم الأمريكي "فلادميرزوريفين" آلة التصوير التي تستخدم في التلفزيون "الإيكونوسكوب" و الصمام التلفزيوني الكهربائي.

ولكن الفضل الحقيقي لاختراع التلفزيون يرجع الى العالم البريطاني "جونبيرد" الذي تمكن من إخراج فكرة التلفزيون من خير الخيال العلمي و النظري الى التجربة الحية فقد استطاع<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط (1)، 2011، ص 145.

هذا العالم عام 1924 صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التجريدية الى شاشة صغيرة معلقة على الحائط وبعدها كرس حياته في تطور هاته التجربة ليصل الى الارسال والاستقبال التلفزيوني الذي نعرفه حاليا.

أما أول مخترع للتلفزيون هو العالم "الينبادومونت" بعد أن طور صمامات الاستقبال في حين أن أول محطة تلفزيونية منتظمة في العالم فقد نصبت في باريس 1936، في عام 1939 بدأت من أمريكا أول محطة برامج تلفزيونية منتظمة، وعندما نشبت الحرب العالمية

الثانية ( 1939- 1945) تأثرت وسائل الاعلام بهذه الحرب ففي الوقت الذي نشطت به الدعاية واصدار المنشورات و الصحف فإن دور التلفزيون انكمش وتعطل الى حدما حتى انتهاء الحرب، حيث أخذ العلماء يسعون الى تطوير التلفزيون وما لبث أن ظهر التلفزيون الملون عام 1953، وانتشرت أجهزة الاستقبال ومحطات الارسال انتشارا واسعا في الدول المتقدمة كذلك الدول النامية.<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: إيجابيات وسلبيات التلفزيون .**

### **1) إيجابيات التلفزيون :**

يعتبر التلفزيون من أهم و أقوى الوسائل الاعلامية و أعظمها تأثيرا على الفرد والمجتمع هذا ما أكسبها مزايا و هي كالتالي :

❖ يخاطب التلفزيون حاستين من حواس الانسان في وقت واحد، و هما السمع والابصار، و هما من أهم الحواس، بهما يكتسب الفرد ما يقرب 98 % من <sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص145.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظرياته ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط (1)، 2003،

ص 175.



معلوماته و معارفه و قد دلت الاختبارات السمعية البصرية على أن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35 % عند استخدام الصوت و الصورة في وقت واحد.

❖ هو أقرب وسيلة للاتصال المواجهي، بل أنه يتفوق على الاتصال المواجهي باستطاعته تكبير الأشياء الصغيرة، تحريك الأشياء الثابتة .

❖ يتسم التلفزيون بالحالية حيث يقدم مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها و الحالية أو الانية معناها الرؤية من بعد لأحداث تقع في نفس اللحظة و هو نفس المعنى الذي تحمله كلمة التلفزيون و هذه النقطة تقودنا الى الأهمية الإخبارية للتلفزيون حيث يستطيع أن ينقل لنا الأخبار التي تحدث في كل مكان من العالم لحظة حدوثها، وكأننا نعيش تلك الأحداث.

❖ له أهمية سيكولوجية فهو يحمل في طياته أهمية نفسية خطيرة وهي نظرية التراكم، الترسيب فالقضايا التي يتبناها و تخلل أفكارها الأعمال التي يقدمها الترسيب في عقول المشاهدين على المدى الطويل بالتكرار و الإلحاح و نلاحظ ذلك في برامج التوعية كذلك يساعد على عملية التقمص الوجداني من خلال ما يعرضه للمشاهد من أماكن بعيدة لشخصيات إذ تعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية الاتصال بنقله للعالم الخارجي للأفراد.

❖ له قيمة تثقيفية كبيرة و يعتبره البعض أداة من أدوات التثقيف الجماهيري ويساعد على نقل الثقافة أو التراث الثقافي من جيل لآخر، يوحد عادات الناس وتقاليدهم وأنماط سلوكهم و قيمه.

❖ له قيمة ترفيهية فقد كان الهدف منه وجود التلفزيون في بدايته هو الترفيه والتسلية ثم تطورت لأهداف متعددة لذا فالتلفزيون يقوم بدور حيوي في هذا المجال لاعتماده على الصورة و الحركة و اللون.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمود حسن إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص ص 176-182.

## (2) سلبيات التلفزيون :

بالرغم من الايجابيات السالفة الذكر الا أن البعض يرى أن له سلبيات و هي تتمثل فيمايلي :

❖ يفقد الى رجع الصدى فهو رغم كونه وسيلة اتصال جماهيرية لا يمكن قياس أثر برامجها التي يبثها بسهولة و فورية بعكس الاتصال الشخصي أو الجماعي و هي مشكلة تتعلق بوسائل الاتصال الجماهيري عامة.

❖ كان هناك انتقاد ظهر مع بدايات التلفزيون يقول بأن مشاهدة التلفزيون ستؤثر سلبا على قراءة الصحف و الاستماع الى الراديو كما لم تتأثر السينما بهذا الجهاز رغم الافلام التي يعرضها ليلا و نهارا على شاشته.

❖ يرى البعض أن التلفزيون ساعد على التفكك الاسري، فالأسرة تقضي ساعات طويلة أمام شاشته لا يكلم بعضها البعض، و قد تبدد تلك الساعات التي كانت تقضيها الاسرة في تبادل الخبرات و الافكار و الآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون، بالإضافة الى ذلك فإن القيم التي يبثها التلفزيون في نفوس أطفالنا تختلف عن تلك التي يرغب فيها الوالدين فيتأثرون به أكثر من تأثرهم بالأسرة خاصة التي لا تؤدي دورها على الوجه المطلوب بتقليدهم للشخصيات الغربية في لباسهم و حركاتهم وتصرفاتهم.

❖ هناك وجهات نظر تقول أن التلفزيون يساعد على الانحراف بتقديمه العنف على شاشته بطريقة درامية مثيرة فأجريت كثير من الدراسات على ذلك فوجدت أن بها أفلام تبث الجريمة و تحرك نفوس الاطفال و المراهقين و الميل للجريمة<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمود حسن إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص ص 183 - 185.

## المبحث الثالث: وظائف التلفزيون.

للتلفزيون مجموعة من الوظائف الأساسية التي يؤديها و من أهمها:

### 1) الترفيه و التسلية و التشويق:

من بين الأسباب الرئيسية للتلفزيون التي تستقطب الكثير من المتلقين، تقديمه لخدمات الترفيه الممركزة حول التسلية و المتعة و التشويق و الإثارة، حيث يجد المتلقي أو المشاهد ضالته في الاستراحة من متاعب الحياة اليومية وعليه فإن المشرفين على خريطة البرمجة التلفزيونية يجتهدون و يتقنون في توفير هذه الخدمات بكثرة، ولو اضطر الأمر الى شرائها بأموال باهضة.

### 2) الوظيفة الإخبارية :

الإخبار من بين الوظائف للتلفزيون، الإخبار بالمستجدات والأحداث الوطنية والإقليمية والدولية، غير أنه من الملاحظ أن جل هذه الأخبار هي على مستوى وطني تتمركز حول الأخبار الرسمية للدولة و الدعاية التي أحيانا تكون بشكل ضخم يتم في الغالب إغفال الأنشطة و أحداث المجتمع المدني أو السياسي المعارض للتوجهات الرسمية على الخصوص أم على مستوى الأخبار كما هو معروف فإن هذه المرجعية تتحكم فيها وكالات الأنباء الغربية، و التي تكيف وتخرج و تنشر الأخبار المتلفة أو المكتوبة حسب المصالح الحيوية و الاستراتيجية وإغناء المعلومات الإخبارية و تصنيفها وفق معايير المصادقية و الموضوعية و الحقيقة، و بطبع هناك بعض الاستثناءات الإيجابية في التعامل مع الأخبار وفق أخلاقيات الصحافة المعروفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء لعنبا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط (1)، 2004، ص ص 113 -

**(3) الوظيفة الإعلانية :**

كما هو معروف يهدف الإعلام التلفزيوني الى تعريف الجمهور العريض ببعض السلع و المنتجات الاستهلاكية، و يمكننا أن نقول بأن أغلب الإعلانات تقدم في قوالب نفسية لاشعورية و غريزية، لا يهتما في ذلك لا ثقافة المتلقي و لا شخصيته الإنسانية، و لا خصوصياته الأسرية، حيث تطغى على هذه الإعلانات سمة الإغراءات، وقد تكون في بعض الأحيان مجرد أشياء استهلاكية تكتسب قيمتها الشخصية، وتحصل على أحلامها وعلى موضوع رغبتها، انطلاقا من السلعة التي يجب عليه اقتنائها، و بالتالي فإن أغلب هذه الإعلانات تقدم قيم ثقافية للاستهلاك، كما أن الإعلان في التلفزيونات لا تقتصر على السلع المادية بل تعرفنا كذلك في إعلانات الرمزية و السياسية للأنظمة الحاكمة.<sup>1</sup>

**(4) الوظيفة الإيديولوجية والسياسية :**

يمكن القول بأن التلفزيون يكاد تهيمن عليه الوظيفة الإيديولوجية و السياسية على مضامين جل المنتجات التلفزيونية الإعلامية، إذ تتشابه السياسات الاتصالية الفعلية في الأقطار العربية، من حيث سعيها الى دمج الإعلام في مؤسسات السلطة وتوظيفه إعلاميا، سياسيا ودعائيا على حسب وظائف الإعلام الأخرى كما يقول محمد شومان و ربما هذا الاحتكار المستمر للتلفزيون الرسمي من طرف الأنظمة القائمة جعله مجرد مؤسسة حكومية محتكرة و تابعة للدولة الحاكمة، وعدم السماح بتعددية تلفزيونية بحيث نلاحظ غيابا أو تغيب شبه مطلق للمعارضات السياسية و الاصوات المخالفة للسياسات الرسمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 115.

<sup>2</sup>محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط (1)، 2008، ص 239.

### (5) الوظيفة الثقافية :

جعل التلفزيون يساهم في نشر ثقافة الحداثة والنهضة الشاملة، و ذلك بترسيخ قيم العقل والعلم والإبداع و الرقي بالذوق الجمالي والفني لدى المشاهد، وتشجيع البرامج والمنتجات الإعلامية العربية و الانتقال بالتلفزيون من وظيفة الفرجة الى وظيفة التثقيف والتكوين العلمي المتين و الإبداع الخلاق.

### (6) الوظيفة الاجتماعية و الأخلاقية :

يجب على التلفزيون أن يلعب دوره كاملا كمؤسسة للتربية و التنشئة الاجتماعية العمومية وذلك بالعمل على تجاوز مظاهر الأنانية و الطبقية و النخبوية و القبلية، و التعصب الأعمى و ترسيخ القيم الجماعية و الوطنية و الإنسانية العامة.

### (7) الوظيفة السيكولوجية :

جعل التلفزيون يلعب دورا حاسما في بناء شخصية سليمة و متوازنة، عبر بناء الاتجاهات النفسية الإيجابية و تصحيح الانحرافات المعرفية و الوجدانية المرضية و السلبية، و ذلك من أجل بناء شخصية ناضجة و ذكية و واعية و مثقفة و قوية و فعالة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 240.

## 8) الوظيفة الإعلامية :

يعرف التلفزيون بأنه وسيلة اعلامية، فيرى "روبير اسكارين" أن وسائل الاعلام و التي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الاعلام في المجتمعات ومن هنا تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون خاصة في دول النامية أكثر من الوسائل المقروءة و خصوصا مع ارتفاع الأمية لذا يسمها البعض بالوظيفة الاخبارية فيرى الدكتور "محمد العمر" و الدكتور "ابراهيم زعير" بأن علماء الاجتماع يؤكدون بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الاخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجراند و الأنترنت و الكتب و المجلات.<sup>1</sup>

فيعتمد الأفراد على التلفزيون باعتباره مصدرا من مصادر التحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف الى تأكيد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية و الاجتماعية المختلفة، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث و القضايا المثارة خاصة في حالة وقوع كارثة أو أزمة أو حادث يمس المجتمع، فالتلفزيون يساعد المشاهد على فهم الحدث و استيعابه فهو يبيث الأنباء و البيانات و الصور و التعليقات، بعد معالجتها و وضعها في الإطار الملائم لها، لفهم الظروف الشخصية و البيئية و الدولية و تمكين المتلقي الخبر من الوصول الى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم بالإضافة الى دور الذي يلعبه في الدعاية التجارية و الأعراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعطن عنها أو بالنسبة للمستهلك و التلفزيون أيضا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة (نموذجا)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة بسكرة، 2012-2013، ص 103-104.

<sup>2</sup>بن عمر سامية، مرجع سبق ذكره، ص 104.

## المبحث الرابع : دور التلفزيون في مكافحة الجريمة.

برزت آلية التدخل بوضع القواعد و الضوابط النظامية لأجهزة الاعلام عامة والمرئية خاصة بعد أن أصبحت جرائم العنف تمثل ظاهرة تلفت الانتباه لما أخذت تثيره من فزع و خوف و تقويض الاحساس بالأمن في المجتمعات المعاصرة و لقد أدت هذه الموجة من الفزع الى تعرض أجهزة الاعلام لهجمة شرسة من قبل الرأي العام نظرا لدورها الذي لا يخفى في إنكفاء ظاهرة العنف بعرضها و تسليط الضوء عليها.

إذ يمكن أن نطرح في هذا النطاق بعض التوجهات الاجرائية التي يمكن الارتكاز اليها كقواعد منظمة أو حاكمة لدور الاعلام المرئي في الوقاية من أسباب الجريمة الانحراف ونحصرها فيمايلي :

- (1) أن يوضع تحذير على البرامج التي قد تتضمن مشاهد للعنف و لأساليبيه من شأنها أن تؤثر على الصحة العقلية و النفسية للمشاهد و خاصة من الأطفال اليافعين و الشباب.
- (2) أن يجري تقييم للبرامج الاعلامية التلفزيونية و اعطائها أوزانا من حيث مدى ما تحتويه من مشاهد و مضامين يمكن أن يكون لها رد فعل سلبي على سلوك الفرد أو الجماعة، و أن تنتشر نتائج هذا التقييم بشكل دوري بما يخدم هدف مفاده التعرض لها الانتباه اليها و التحذير منها.
- (3) تثقيف و توعية جمهور المشاهدين بالآثار السلبية و الخطرة للتعرض لبرامج الجريمة و العنف والإثارة و غيرها مما قد يكون له نتائج غير محمودة على سلوك الفرد وتصوراتة للحياة داخل مجتمعه.<sup>1</sup>

أحمد النكلوي، الاعلام المرئي " التلفزيون و الفيديو و السينما " و الوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

<sup>1</sup>الرياض، د ط، 1998، ص37.

4) عقد ندوات و مؤتمرات من قبل أجهزة الاعلام تبث على جمهور المشاهدين تناقش و تستطلع اتجاهات الجمهور من البرامج التي تبث و مبلغ ما تمارسه من تأثير في تشكيل بعض الاتجاهات السلوكية التي تؤرق الاستقرار و الأمن الداخلي و من ثم يتحقق هدف التوعية و المشاركة في صنع أو تحديد آليات التحكم و التوجه.

5) مراجعة التقارير و نتائج الدراسات التي رصدت العلاقة بين الاعلام المرئي ( التلفزيون ) و دوره في تهيئة الأسباب المؤدية لبعض صور الجريمة و الانحراف و ذلك للإفادة من توجهاتها و توصيتها في ترشيد البرامج الاعلامية.

6) استطلاع اتجاهات الأبناء و أولياء الأمور حول ما تقدمه أجهزة الاعلام المرئية من برامج مبلغ حساسيتهم أو استشعارهم لخطورتها عليهم، فضلا عن الإفادة من بيوت الخبرة و المستشارين في ميادين الصحة و الجريمة و التعليم و مديري البرامج الاعلامية ليتسنى التوصل الى توصية بوضع استراتيجيات شاملة و حلول للأثار السلبية للبرامج التي تؤثر سلبا في السلوك.

7) وضع معايير ضابطة و حاکمة لما تقدمه أجهزة الاعلام المرئي بما يحقق الحد من عرض هذه البرامج التي قد تستثير في الفرد ميولا للعنف أو الانتقام أو السعي وراء حاجات ليست في متناول واقعه أو ظروفه و غير ذلك، وكذلك وضع الضوابط التي تحد من عرض البرامج التي تتضمن أفكارا و دعوة الى الانحراف و أساليبه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد النكلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 37.



8) العمل على انتاج وبت برامج تعليمية و رياضية و وثائقية و اخبارية من شأنها تدعيم و تنمية ثقافة الشباب بخطورة المحاكاة و التقليد غير المرشد و كيفية وقاية انفسهم من الأثار السلبية لبرامج العنف والإثارة و الجريمة التي يتلقونها.

9) أن يطلب من أجهزة الاعلام المرئية تقديم برامجها من خلال منظور محدد يحقق هوية المجتمع و يؤصل قيمه الاسلامية، ومن ثم تنمية روح المفاضلة و الاختيار لدى الجمهور للبرامج بما يتفق و هويته العربية المسلمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أحمد النكلوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 38 - 39.

## خلاصة :

نستخلص بأن التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم انتشرت في كل أنحاء العالم فقد عرفت محطات البث التلفزيوني تطورا هائلا و كذا بسرعة فائقة، فتعددت الفضائيات والقنوات العالمية المختلفة.

فالتلفزيون يعتمد الصورة و الصوت كما أنه يعكس الواقع الذي يعيشه في المجتمع من خلال تصويره لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور بالصورة المتحركة و الصوت معا من أجل تقريب الجمهور منه، فهو يملك القدرة الكبيرة على جذب الكبار و الصغار حول شاشته إذ يتوف على ميزات تقنية تمكنه من تقديم المعارف و المعلومات و السلوكيات من خلال أكثر من قالب فني ويلعب دور حيوي في جميع المجالات أهمها تحسيس الأفراد وتوعيتهم من خلال ما يقدمه.

**تمهيد :**

يلعب التلفزيون يلعب في الوقت الحاضر دور فاعلا في حياة الناس فينقل اليهم وهم في بيوتهم أو في أي مكان يتواجدون فيه بتقديمه برامج تعليمية و تثقيفية وترفيهية، حيث اعتبر من الوسائل الاكثر انتشارا، فتغلغت برامجه المختلفة معظم نواحي الحياة موجهة الى جميع الفئات والاعمار فهي تقوم بالتأثير على حياة الافراد و خاصة المراهقين الذين يعتبرون من أكثر الفئات المشاهدة للبرامج، و عليه سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف البرامج التلفزيونية و كيفية إعدادها وأنواعها مركزين على البرامج الاجتماعية وأهميتها .

المبحث الأول : تعريف البرنامج التلفزيوني و مكوناته.

### (1) تعريف البرنامج التلفزيوني:

هو الرسالة الصادرة من المرسل الذي يقوم بتحريرها كي يتم تمريرها عبر قناة بمعنى قناة الاتصال ضمن برنامج تلفزيوني وتكون بالصوت و الصورة لتصل بدورها الى المستقبل أو المشاهد لتحقيق أهداف، عبر معلومات عقلية تخاطب العقل المستقبل وخلق صورة ذهنية لها و وجدانية تثير نوع من العاطفة شرط أن تكون مناسبة لميول و رغبات المستقبل بطرق تحمل نوعا من الإمتاع و الترويح و التشويق مضبوطة بمدة زمنية قد تصل الى ساعة أو أكثر حسب زمن البرنامج.

وهو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيون معين، باستخدام الصورة و الصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.

البرامج التلفزيونية هي المادة التلفزيونية المتنوعة من البرامج الإخبارية و الثقافية و الدينية والترفيهية والتعليمية و غيرها مما يعرض على شاشة التلفاز.

### (2) مكوناته :

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب أن ينقل من المرسل الى المستقبل، هذا الموضوع ما يصطلح عليه بالمحتوى وهذا المحتوى يجب أن يضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل، وهو ما يعرف بالأهداف، كما أن عملية نقل الموضوع يحتاج الى أساليب محددة وهي الطريقة بغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته و مقومات نجاحه، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط(1)، 2007، ص 21-22.

و لهذا سنلخص مكونات البرنامج التلفزيوني فيمايلي :

- طبيعة المستقبل.
- المحتوى.
- الأهداف.
- الطريقة.

من بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل إلا بتوفير مكوناته لذا فإن البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه المكونات الأربعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، مرجع سبق ذكره، ص22.

**المبحث الثاني : كيفية صناعة برنامج تلفزيوني.**

تمر عملية صناعة البرنامج بثلاث مراحل اساسية و هي :

### **(1) مرحلة ما قبل الإنتاج :**

وهي فترة التحضير ومعاينة المواقع وتشمل العناصر الأتية :

#### **■ اختيار الفكرة وتحديدها :**

وأهم عناصرها أن تكون جديدة مبتكرة و جذابة، بسيطة غير معقدة تلامس الواقع

تراعي قيم المجتمع، تخدم الهدف.

#### **■ الأعداد :**

و هو يشمل البحث المعلوماتي و الميداني و حصرها لكافة المستجدات حول الموضوع

و العمل على ابتكار ما هو جديد.

#### **■ إعداد خطة العمل :**

و تشمل الفكرة الرئيسية، اسم البرنامج، نوعه، القالب الفني، المقدم، الضيوف

المواضيع، الفقرات، المدة، عدد الحلقات، الجمهور المستهدف، جدول الانتاج الزمني

الموازنة العامة و التفصيلية.

#### **■ كتابة السيناريو :**

و فيه يتم التخيل الكامل لشكل البرنامج بكامل عناصره مكتوبا على الورق تماما

كأنك تراه على الشاشة و يشمل النص، الصوت و الصورة المؤثرة و المشهد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الاعلامية كيف نتعامل مع الاعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط (1)،

## (2) مرحلة الانتاج :

وهي مرحلة التنفيذ الفعلي و تشمل :

- إعداد الموقع و الديكور و تحديد كوادر التصوير.
- تخطيط و تصميم و تنفيذ الاضاءة التي تسهم في بناء المشهد البصري و إثراء لغة البرنامج و تحقيق أهدافه .
- تنفيذ عملية التصوير و هي لغة التلفزيون في التعبير عن الرسالة الاعلامية أو الفنية، و هو الفن الذي يقوم بجذب انتباه المشاهد والسيطرة على حواسه و يهدف التصوير الناجح المتميز الى خلق رؤية مؤثرة و جذابة لموضوع التصوير و الشيء الذي نصوره.
- تنفيذ عملية التصوير تبرز مهنية المخرج و لمساته الساحرة في استخدام عناصر اللغة البصرية، للتعبير عن رسالة البرنامج و أهدافه.

## (3) مرحلة ما بعد الانتاج :

و في هذه المرحلة تجري العمليات التالية :

- تفرغ اللقطات المصورة و فهرستها و تصنيفها و الاختيار من بينها .
- تنفيذ المونتاج يجمع اللقطات المطلوبة في سياق متتابع حسب السيناريو.
- تسجيل نص التعليق .
- تسجيل المؤثرات الصوتية و الموسيقى التصويرية .
- مزج الصوت .
- استخدام الجرافيك مثل : كتابة أسماء المتحدثين .
- النسخ ثم البث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سبق ذكره، ص 230.

### المبحث الثالث : أنواع البرامج التلفزيونية.

يمكن لبعض البرامج أن يتم تقسيمها الى قوالب فرعية و ذلك اعتمادا على تشابهها بسمات خاصة و بشكل عام و هي :

#### 1) البرامج الدرامية :

هي البرامج التي يتم فيها عرض سلسلة من الاحداث و الحقائق، كما نجدها تعتمد على المسرحية التي يمزجها الكاتب كما نجدها تنقسم الى أقسام :

#### ❖ برامج درامية يعرضها التلفزيون :

وهي أشكال درامية تنتجها شركات إعلامية فيقوم التلفزيون بعرضها على الجمهور.

#### ❖ الفيلم السينمائي :

وهو إنتاج درامي يكون من خلال إنتاج سينمائي و الذي يتم في استوديوهات السينما فتختلف اختلافا كبيرا عن الإنتاج التلفزيوني.

#### ❖ المسرحية :

وهي التي ينتجها المسرح سواء كان خاصا أو حكوميا و يتم عرضها عرضا حياة على المسرح لفترة معينة فيستمر عرض المسرحية لسنوات في حين نجاحها و ذلك يكون قبل تسجيل المسرحية بكاميرات تلفزيونية وتسويقها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق سيد أحمد الخاليفي، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008، ص 100.



### ❖ برامج درامية ينتجها التلفزيون لعرضها على مشاهديه :

وهي أشكال درامية يقوم التلفزيون بإنتاجها باستخدام أدوات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي لعرضها على مشاهديه أو تسويقها بحيث يعرضها أولاً على دور العرض (السينما) ومن ثم يعرضها على التلفزيون ومنها :

- ✓ **التمثيلية التلفزيونية :** وهي شكل من أشكال الدراما حيث تعتمد غالباً على قصة قصيرة أو رواية يتم حذف بعض التفاصيل منها ويتم إنتاجها وتصويرها وإخراجها حيث يتم استخدام ديكورات داخلية أثناء التمثيلية التلفزيونية، و غالباً ما تكون مدة التمثيلية التلفزيونية لا تزيد عن ساعتين.
- ✓ **الفيلم التلفزيوني :** وهو مثل التمثيلية التلفزيونية في مدتها و لكن يختلف عنها في نمط الإخراج و الديكور و يمكن تصويره و عرضه سينمائياً قبل إذاعته تلفزيونياً.
- ✓ **المسلسل التلفزيوني :** هو شكل من أشكال الدراما، حيث يعتمد على عمل روائي درامي متشابك الأحداث ومعقد الشخصيات حيث يكون في سلسلة من حلقات بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة تشوق المشاهد لمتابعة الحلقة التالية.
- ✓ **السلسلة الدرامية :** هي حلقات درامية متشابكة فيما بينها قد تكون مجرد فكرة إلا أن كل حلقة لا ترتبط بأخرى كما هو الحال في المسلسل ومدة الحلقة لا تزيد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق سيد أحمد الخلفي، مرجع سبق ذكره، ص 101.

✓ **المسرحية التلفزيونية:** وهي شكل مسرحي يتم إنتاجه من قبل المحطات التلفزيونية لعرضه على جمهورها أو لتسويقه تجارياً، وباعتبار أن التلفزيون هو خدمة عامة أن يكون مشروعاً تجارياً فالمنتج من قبل التلفزيون يمكن أن يكتشف مبدعين جدد من الكتب ومخرجين وممثلين.

## (2) البرامج الإخبارية :

يمكن تعريف الخبر على أنه القيام بتصوير الأحداث لحظة وقوعها أينما كانت وفي تعريف آخر : معلومة عن حدث ما يتعلق بأحداث محلية و عالمية جارية في مختلف الأصعدة السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و الفنية و الرياضية و العلمية، و يجب أن يحظى أي الخبر باهتمام من الجمهور المتلقي لكي يضاع و يجب على المحرر أن يحرص على دقة المعلومات و توازنها وموضوعيتها و أن تكون صياغتها بسيطة و واضحة.

ويمكن تعريف الأخبار العالمية على أنها كل ما يربط مشاهد التلفزيون و مستمع الراديو بالعالم فتجعله عالماً بمجريات الأمور و الأحداث، من أشكال البرامج الإخبارية نجد:

**النشرة الإخبارية:** وهي تتكون من مجموعة أخبار متنوعة تهم المستمعين و المشاهدين خلال تقديمها أثناء فترة زمنية مختلفة و في أوقات محددة يومياً لا يتم الخروج عنها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي كنعان، سما الاعلام بين المرئي والمسموع والمقروء، دار المعتز للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط (1)، 2013،ص

ويتم ترتيب الأخبار بناء فورية الخبر و على أهميته قد تهتم بعض المحطات بتقديم موجز لأهم الأخبار التي وردت و ذلك إما في بداية النشرة و في نهايتها أو في الاثنين معا ويعتمد التلفزيون على الصور المتحركة و الثابتة عند تقديم الأخبار و ذلك لإعطاء مصداقية أكثر في نقل الخبر أما الراديو فيعتمد على قراءة المذيع للأخبار ويمكن أن تتم الإذاعة تصريحات الشخصيات التي تناولتها الأخبار.

### 3) البرامج الثقافية و التعليمية :

وهي تهدف الى تثقيف الجمهور من حيث إكسابه معلومات ثقافية ومهارات جديدة حيث هذه البرامج يمكنها أن تؤثر على ثقافات الفرد و خبراته حيث لها أقسام تتمثل فيمايلي :

- ✓ برامج التعليم الابتدائي: وهي برامج تقدم للأطفال الذين لا يصلون سن الدخول الى المدرسة حيث تتناسب مع عمر الأطفال ما دون الست سنوات.
- ✓ برامج التعليم الجامعي : و هي برامج تتوافق مع المناهج الدراسية المقرر لتشمل مرحلة التعليم الجامعي .
- ✓ برامج التعليم المستمر: و هي برامج متخصصة في مجالات متنوعة موجهة لمن أتم مراحل التعليم المختلفة و ذلك بهدف تقديم جديد العلم للمهتمين.
- ✓ برامج المهارات : و هي برامج تسجيلية لا ترتبط بمناهج مدرسية تهدف لتنمية مهارات الجمهور بشكل عام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 94-95.

**(4) البرامج الترفيهية و المنوعة :**

هي من أهم الاشكال التي يحرص على تقديمها التلفزيون، تهدف هذه البرامج لترفيه الجمهور و قد تشمل في قالبها أشكالاً برامجية مثل : البرامج الرياضية و الثقافية يمكن اعتبار الاغاني بشكلها الفيلمي برامج ترفيهية.

**(5) البرامج الجماهيرية :**

و هي برامج لها دور كبير في ربط و توحيد العلاقة بين الجمهور و التلفزيون من خلال مشاركة الجمهور في القضايا لأخذ آرائهم و عرض مشاكلهم و حلها، و إعطائهم فرص في المناقشات وذلك لاستيعاب الجمهور المشارك في البرامج و يعتمد بعضها على الكمبيوتر والتليفون للوصول للجمهور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سكيمي خضرة، حبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى(09-12)سنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم علوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أو لحاج البويرة، 2012-2013، ص 55.

## المبحث الرابع: تأثير البرامج الاجتماعية.

تعتبر البرامج الاجتماعية احد الأشكال البرمجية التي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية، فتعتبر أداة فاعلية في تشكيل الرأي اتجاه مختلف القضايا والأحداث وذلك من خلال ما يلي :

تثير اهتمام الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية و السياسية الهامة فقد اهتمت بموضوعات كثيرة مثل : المساواة، حقوق المرأة وقضايا المجتمع.

تعتبر البرامج الاجتماعية مرآة تعكس مشكلات المجتمع فتكشف السلبيات داخله و أحيانا تساعد على حل هذه المشكلات، ومذيعو هذه البرامج لديهم القدرة على طرح مختلف القضايا التي تمس المجتمع كما أن الجمهور لديه القدرة على اختيار ما يريد أن يشاهد و لا تكتفي بذلك و لكنها تجعله يدرك أبعاد و جوانب هذه الأحداث من خلال تحليليها و تفسيرها بطرح مختلف الآراء وبالتالي يتشكل لديهم اتجاهات حول هذه القضايا.

تعد البرامج الاجتماعية صوت الشعب فمن خلالها يعبر الأفراد أفكارهم و يصل صوتهم إلى المسؤولين وهذا له تأثير على المستوى السياسي والاجتماعي داخل المجتمع، ويرى علماء الاعلام والاجتماع أن البرامج الاجتماعية لها تأثير في المجال الثقافي و الاجتماعي والترفيه من خلال مضمونها المتنوع وبالتالي أصبحت أحد العوامل المؤثرة في نشر كل القيم والأفكار و السلوكيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران، قناة النهار - نموذجاً - دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل- م - د، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ميدان علوم الاعلام و الاتصال، جامعة تبسة، 2015 - 2016، ص ص 49 - 50.

## خلاصة :

نستخلص مما سبق أن التلفزيون يبيث برامج متعددة منها برامج درامية و إخبارية و تثقيفية و تعليمية و متنوعة تثير من خلالها مواضيع تلبي رغبات الجمهور المختلفة فهي تمر بمراحل متعددة ضمن قوالب فنية لتحقيق نجاح هذه البرامج موجهة لشرائح واسعة من المجتمع و برامجها لها دور كبير في ربط و توحيد العلاقة بين الجمهور و التلفزيون.

**تمهيد :**

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغير مستمر، فهو ينمو خلال فترات متعاقبة و تعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، تتميز بتغيرات الفيزيولوجية، الاجتماعية، العقلية و النفسية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية و تتخللها، صراعات متعددة و كثرة الاندفاع فالمراهق يسعى الى الاستقلالية و تحرر و الرغبة في الثبات الانفعالي و تعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة الى الرشد و الانتقال من الاشياء الملموسة الى الاشياء المعنوية و الفطرية، في هذا الفصل سنتطرق لمختلف مراحل و فترات النمو في المراهقة و أهم الحاجات التي يحتاج المراهق خلال نموه.

## المبحث الأول : تعريف المراهقة.

**لغة:** المراهقة لفظا معناها النمو قولنا راهق الفتى وراقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا و الاشتقاق اللغوي غير هذا المعنى، وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من اللحم والنضج فالمراهقة بهذا تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد و يطلق عليها بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة و سمات الرجولة لأن المراهق يجتهد للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار للوصول الى الاستقلال الذاتي كسائر الراشدين<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** وتعني النمو و التطور الديناميكي عند الفرد فيمكن أن تطلق إجمالا على مختلف المراحل التي يمر الفرد قبل مشارفته عتبة النضج، فالمراهق هو الفرد الذي يرى أنه تخطى الطفولة و أصبح من وجهة نظره هو قادرا على رعاية نفسه و أن له تفكير خاص به و أنه مستقل بذاته.<sup>2</sup>

وتعتبر المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة الى الرشد و هي غالبا تبدأ من البلوغ أي من الحادية عشر أو من الثانية عشر من العمر، و تنتهي عند سن الواحد العشرين أو الثانية و العشرين من العمر، وقد تختلف في بدايتها و نهايتها حسب اختلاف المجتمعات بعد أن حدد الدكتور "عبد الرحمان الوافي" المراهقة عمريا أشار الى نقطة مهمة، وهي أن مرحلة المراهقة تحدد حسب المجتمع و ثقافته و ظروفه المعيشية و نستطيع أن تحمل المراهقة في أنها هي الميلاد الحقيقي للفرد و كذات فردية مستقلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العلي الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة و حقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط (1)، 1994، ص 169.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المراهقة بين مرحلة التفاؤل والثقة، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، 2011، ص 03.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سبق ذكره، ص 03.



**المراهقة سيكولوجيا :** وهي تعني سيكولوجيا فترة معينة تترتب عليها مقتضيات في السلوك جديدة لم يألفها الفرد من قبل، وقد يصطبغ تصرفه بالتوافق و التكيف الإيجابي وربما ظهرت عليه بوادر سلوك تقتضيه إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع ولعله لا يلتفت الى هذه الجوانب الثقافتا ذاتيا، لذا فهو بحاجة الى من يوجهه ويرعاه.<sup>1</sup>

" جيمس تانر " يعرف المراهقة : فقال للأسف في ثقافتنا الغربية المعاصرة تعتبر مرحلتا البلوغ و المراهقة بمثابة فترة تثير المعاناة في حياة المراهقين و آبائهم، فهي فترة تتميز بالتمرد و الاضطراب بدلا من الحيوية، جزئيا سبب ذلك هو الشعور بالذنب نتيجة للتطورات البيولوجية، أما السبب الأهم فيتمثل في المعالجة الفاسدة لمرحلة المراهقة في وسائل الإعلام، حيث يفرض السوق هذه المعالجة لكسب أكبر قدر ممكن من المال مهما كان تأثير ذلك على الصحة الجسدية و النفسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العلي الجسماني، مرجع سبق ذكره، ص 191.

<sup>2</sup> بول فان هيسوبك، خالد العامري الترجمة، المراهقة و طرق تحليلها، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط (1)، 2006، ص

المبحث الثاني: مرحلة المراهقة.

### 1- مرحلة ما قبل المراهقة :

يطلق عليها أيضا مرحلة التحفز و المقاومة ما بين سن 10 و 12 تظهر لدى الفرد علامات النمو الدالة على اقتراب البلوغ مثل الطول، زيادة الوزن و تبدو مقاومة نفسية تبدلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية و من علامات هذه المرحلة زيادة الحساسية و النفور من الجنس الآخر من كلا الطرفين.

### 2- المراهقة المبكرة :

تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة بظهور علامات البلوغ و التي قد تحدث بداية من سن التاسعة و حتى الرابعة عشرة، يشبه وصف هذه المرحلة توقعات الاحوال الجوية التي نسمعها عبر وسائل الاعلام "يتوقع خبراء الارصاد تكون سحب ممطرة و أمواج عاتية ، وأن تكون الاجواء عاصفة و الامطار رعدية شديدة "

تتسم هذه المرحلة بالمزاج المتقلب و العواصف الثائرة، فسمه الامان التي كان يشعر بها الطفل في أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة قد سقطت أمام علامات البلوغ، يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالتوتر و القلق و سرعة الاستثارة و يعبر عن الاضطراب الداخلي الذي يشعر به في شكل تصرفات جامحة بطبيعة الحال، ويختلف المراهق في المدرسة الثانوية عن ذلك الطفل الذي يمكن التنبؤ بسلوكه أيام المدرسة الابتدائية في الوقت نفسه، تعد المراهقة المبكرة بمثابة فترة زمنية قد يجسد هذا الصديق الصورة المثالية للوالدين التي تكون في ذهن المراهق في أثناء فترة الطفولة بعد أن تعترضها<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بول فان هيسوبك، خالد العامري، مرجع سبق ذكره، ص 38.

الصورة الواقعية التي تتكون لديها في فترة المراهقة، عادة ما تتوحد أوأصر هذه الصداقة، حتى يكون الصديق هو حامل الاسرار، قد يعبر المراهق عن المشاعر المضطربة داخله في شكل التصادم مع المراهقين الاكبر سنا من الجنس نفسه أو الجنس الاخر أو التصادم مع البالغين من خارج الاسرة، يشعر المراهق مع جماعة الاقران بالخصوصية و القوة التي لم يعد يشعر بها داخل كيان الاسرة.

### 3- المراهقة المتوسطة :

تتكون مرحلة المراهقة المتوسطة خلال السنوات بين الرابعة عشرة و السابعة عشرة و وفقا ل " بيتر بلوس " الذي يعد أول من تعرض لهذه المراحل الثانوية للمراهقة . يتطور الادراك الجنسي للمراهق في هذه المرحلة و يبدأ في الانجذاب الفعلي الى الجنس الاخر و يصاحب ذلك انفصال عن كيان الاسرة، كما يتضاءل اعتماده على الوالدين، في الوقت الذي يشعر فيه المراهق بالخوف من إقامة علاقات جديدة يعتمد فيها على آخرين يستمر التمرد على المعتقدات و القيم الاسرية و تؤثر جماعة الاقران في طموح و معايير المراهق قد يكون هذا الوقت هو الفترة المثالية و التجريب و تحدي القيود الاخلاقية و القانونية في شكل سلوك معاد للمجتمع، بيد أنه في أحيان أخرى يكون هذا المراهق هادئ الطبع و يسهل تعليمه و قد يعاوده الاتزان مع القدرة على إبداء المرونة و التعاطف مع الغير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بول فان هيسوبك، خالد العامري، مرجع سبق ذكره، ص 39.

## 4- المراهقة المتأخرة :

أشار " إريك إريكسون " باسم "تكوين الهوية " يتضمن ذلك تكوين الهوية الجنسية التي تأخذ صورتها النهائية و من الصعب تغييرها و الادوار الاجتماعية و تحديد الهوية الشخصية مع انخفاض حالات الاضطرابات الداخلية و الخلل و الانقسام الداخلي.

أما عن الأنا التي تكون كامنة داخل النفس و المتوافقة مع شخصية و سمات الأب بالنسبة للابن و شخصية و سمات الأم بالنسبة للبنات، فإنها تظهر كبنية جديدة داخل الأنا الأعلى في مرحلة المراهقة المتأخرة و تشتمل على مكونات شخصية و اجتماعية تصبح الأنا مركزا للطموح و تحقيق الرغبات، أما دورها فهو وضع التحديات الشخصية و معاقبة النفس بالشعور بالخزي و افتقاد تقدير الذات.

من سن 17 الى 21 سنة يتجه الفرد خلالها التكيف مع محيطه محاولا التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن الغزلة و الانطواء، ليندمج في الجماعة فتموت لديه أنانيته و ميوله الفردية، و لكن تتبلور لديه مشكلة أخذ دور و مكانة في عالم الكبار و تحديد اتجاهاته، أما في بحثنا هذا فالمراهقة تعني فترة انتقالية من سن الطفولة الى سن الرشد، ليست منفصلة عما سبقها ( الطفولة ) و لاما بعدها ( الرشد ) فهي تبنى على ما قبلها و تؤسس لما يليها، تحدث خلالها تغيرات جسمية و نفسية و عقلية تسبب بعض التوترات العاطفية و السلوكية و تعد أكثر مراحل التنشئة حساسية، لأن المراهق يبدأ إدراك مجتمعه و محيطه و يتعامل معه كفرد مسؤول عن اختياراته، و قد حددنا الفترة العمرية من سن 12 أي الدخول الى مرحلة المتوسط من الدراسة الى سن 19 سنة أي الخروج<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عزري أمال، برامج التلفزيون الواقع الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم و سلوك المراهقين، برنامج ستار أكاديمي على قناة ل بي سي ( 25 جانفي - 9 ماي 2009 ) نموذجا، دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، قسم علوم الاعلام و الاتصال، فرع وسائل الاعلام و المجتمع، جامعة الجزائر 3، 2009-2010، ص 99.

من مرحلة الثانوية، و التصنيف الذي لجأنا اليه في دراسته بني على هذا الأساس المراحل الدراسية و صنفنا المراهقين الى صنفين :

1- من سن 12 سنة الى سن 15 سنة وهي مرحلة التعليم المتوسط.

2- من سن 16 سنة الى سن 19 سنة وهي مرحلة التعليم الثانوي غالبا.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : فترة النمو في مرحلة المراهقة.

يمر المراهق في فترة نموه بعدة مراحل نحددها فيمايلي :

#### (1) النمو الجسمي :

تعتبر مرحلة المراهقة احدى مرحلتين للنمو الجسمي السريع، فالمرحلة الأولى للنمو الجسمي السريع تكمن في الشهور التسعة الأولى و يستمر النمو سريعا في مرحلة الحضانه إلا أنه يأخذ في التباطؤ النسبي في مرحلة الطفولة ثم يسرع النمو فيما بين عامي ( 10 - 11 ) عاما و يستمر سريعا لفترة تستغرق عامين، و معنى الثانية عادة قبل دور البلوغ الجنسي بعام و تستمر على هذا النمو فترة قد تصل الى عامين أو أكثر مع ملاحظة الاختلاف بين الفتى و الفتاة، وعبارة أخرى أن فترة النمو السريع في مرحلة المراهقة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>عزري أمال، مرجع سبق ذكره، ص 99.

<sup>2</sup> عصام نور، سيكولوجية المراهقة، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د ط، 2004، ص 16.

تستمر عامين أو ثلاثة أعوام من ( 10 - 14 ) سنة عند البنات، و من ( 12 - 15 ) سنة عند البنين على أن يستمر النمو 18 سنة في البنين 20 سنة في الفتيات. ويقصد به النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول و الوزن و ينظم هرمون النمو الطول، فإفراز كميات مناسبة منه مع صحة جيدة و غذاء مناسب يساعدان على وصول الفرد الى الحد الأقصى للنمو الطبيعي للطول، وعلى النقيض نقصان هذا الهرمون بسبب قصر القامة فالنسبة للبنات فهناك زيادة حوالي 2 - 6 بوصة في كل من السنتين اللتين تسبقان أول حيضة أي بزيادة تبلغ 1 - 5 بوصة في سنتين اثنتين، و بعدها أول حيضة تبطئ سرعة.

النمو و تكون الزيادة السنوية طفيفة، أما بالنسبة للبنين تحدث أكبر زيادة في الطول السنة التي يمر فيها الطفل من البلوغ الى فترة ما بعد البلوغ و ذلك بغض النظر عن البعد الزمني و النمو الجسمي يتراوح من 15 سنة عند البنات و 17 سنة عند البنين، ثم تكون الزيادة بعد ذلك ضئيلة للغاية و النمو الجسمي في مرحلة المراهقة المتأخرة يصل الى درجة من الاستقرار و الثبات، و نلاحظ أيضا في جوانب النمو المختلفة خاصة السلوك.

أما عن الوزن فيلاحظ أن الزيادة فيه ترجع الى العضلات و العظام، أجرى " ستورلث " في عام 1938 أبحاثا على زيادة الوزن في الاطفال منذ الميلاد حتى نهاية سن العشرين و كانت خلاصة أبحاثه :

- زيادة سريعة في الوزن في الفترة ما بين الميلاد حتى الرابعة تقابلها زيادة أخرى في الفترة التي تقع بين (14-16) عاما هذا بالنسبة للبنين.
- أما بالنسبة للبنات فهي تبدأ من ( 12 - 14 ) و يرجع سبب التكبير في زيادة الوزن عند البنات الى بدء دور البلوغ لديها مبكرا عن الولد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عصام نور، مرجع سبق ذكره، ص 18.

وفي فترة المراهقة تنمو العظام و تصبح أكثر وزنا، و يكبر الهيكل العظمي بسرعة بحيث تعطي السياقات والاكثاف و الاذرع مظهرا كبيرا و بزيادة العضلات يزداد وزن الجسم.

وينتج عن النمو الجسماني السريع و خاصة في الفترة الاولى من مرحلة المراهقة ميل نحو الخمول و الكسل و التراخي، و يصيب ذلك أن تكون حركات المراهق غير دقيقة و على العكس نجد أن الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي يبدو نشيطا كثير الحركة القابلية للتعب مع ميل شديد للعمل لفترات طويلة، و يرجع ذلك أن النمو في الطفولة يسير بخطوات معتدلة.

في فترة ما بين (15 - 16) عاما حيث يكون المراهق قد وصل الى قدر من النضج الجنسي و تصبح حركته أكثر توافقا و انسجاما، و يلاحظ في الوقت ذاته أن نشاط المراهق يأخذ في الزيادة و يكون من النوع البنائي، أي من النوع الذي يرمي الى تحقيق هدف معين عكس ما يقوم به الاطفال في المدرسة الابتدائية و يرجع التطور في القدرات الحركية و المهارات الجسمية عند الاولاد الى أمرين :

**الامر الاول:** زيادة إنتاج الهرمونات المذكورة يؤدي الى ازدياد القوة العضلية .

**الامر الثاني:** طبيعة النمو العظمة عند الاولاد و ازدياد عرض الاكثاف و اتساع تجويف الصدر و ازدياد حجم القلب و ضغط الدم، تعتبر كلها ظروف مساعدة على القوة البدنية و كثير من هذه التغيرات تحدث عند البنات كذلك الا أن قوة البنين في مجتمعنا هو السائد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عصام نور، مرجع سبق ذكره، ص 19.

## (2) النمو النفسي :

يرى كثير من علماء النفس و على راسهم فرويد أن المراهقة مرحلة أزمة، لأن المراهق يقع بين حاجاته الداخلية المستجدة و محيطة الاجتماعي الذي يفرض عليه ضغوطات فمثلا الجنس كحاجة تظهر نتيجة التحولات التي تطرأ عليه لكن المجتمع يرفضها، مما يجعل المراهق مجبرا على تطوير ميكانيزمات دفاعية للتحكم في الجانب الغريزي المستجد و هذا يسبب القلق والتوتر يذكر أركسون " أزمة الهوية " إثبات و الذات، حيث يعيد المراهق تشكيل مفاهيمه عن نفسه فما يثير اهتمامه، و يميل المراهق الى الاستقلال عن والديه، و يرتبط بجماعة الاقران حيث يدين لها بالولاء، ملبيا من خلالها الحاجة الى الانتماء باعتبارها بديل عن الاسرة التي يحاول الاستقلال عنها هربا من السلطة و الكبت، و يرى " أليفير غالان " أن المراهقين و السباب في هذه الفترة بحاجة لبناء علاقات اجتماعية و صداقات، لأنهم في مرحلة اكتشاف للعالم الخارجي و المجتمع و ذلك ليتمكنوا من جميع المعلومات الكافية عنه، و وضع الخيارات المناسبة، و التموضع داخله بشكل جيد، و كلما تقدم بالسن باتجاه الكهولة كلما عاد لدائرته الاجتماعية الاولى أي الاسرة.

يواجه المراهق في هذه الفترة مشكلة الميل للجنس الاخر، و الرغبة في إقامة علاقة حميمية معه كذلك يعاني من صدمات تقبل الاخرين له إذا كانت سلبية، لهذا يهتم بمظهره و سلوكياته و يتعلم أساليب جذب الاخرين، أما التغيرات الانفعالية فيصبح المراهق شديد الانفعال و المزاجية، يغضب لأتفه الاسباب كما أنه في الغالب يرفض واقعة و يغرق في عالم الاحلام، التي تمكنه من إشباع الكثير من الحاجات التي حرم منها في الواقع، و من التغيرات النفسية في هذه المرحلة نجد أن المراهق يتخلص من بعض السلوكيات كالأنانية، و حب الذات ليصبح متوازنا نفسيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط (1)، 2005، ص 116.



### (3) النمو الانفعالي :

بعض علماء النفس يعرفون الانفعال على أنه حالة شعورية مثل : الخوف، الغضب والسرور و الحزن و الحقد و الحب و العطف و السعادة و الاشمئزاز و البعض الاخر يعرف الانفعال على أنه عبارة عن تعبير خارجي أو استجابة عالمية.

و البعض الثالث يعرف الانفعال على أنه حالة عضوية داخلية و تتلخص حياة المراهق الانفعالية فيمايلي :

- المراهق شديد القلق نظرا للتغيرات الجسمية التي يمر بها و لإحساسه بالفرق بينه و بين الاخرين مع اختلاف توازنه الجسمي.
- رغم حاجة المراهق الماسة الى توجيه الى أنه ينقد الكبار بشدة و يميل الى فقد الثقة بالمعايير التقليدية للأسرة و يحاول تحدي السلطة الأبوية مما يسبب قلقا شديدا للوالدين.
- الرغبة في الاستقلالية و اثبات الذات.
- يميل المراهقون نحو المثالية، و لهذا نستطيع أن نستشيرهم بالأعمال و الكلمات العظيمة، و لوسائل الاعلام المختلفة كالسينما و التلفزيون و الاذاعة أثر كبير عليهم.
- الحياة مع المراهقين صعبة لميلهم الى حدة الطبع الكأبة و شدة الحساسية و كثرة النقد و المبالغة و الشعور بالذات و الحيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 117.

## 4) النمو العقلي :

ينمو عقل الانسان منذ ولادته نموا مطردا، يتبع هذا النمو تطورا في فهم الطفل وتعبيره تصرفاته و مدركاته، وتمثل مرحلة المراهقة بداية تفكير العمليات الشكلية، وهي المرحلة الانتقالية بين الطفولة و المراهقة، ويستطيع المراهق العادي أن يتناول بسهولة و اقتدار أنواعا كثيرة من الأعمال العقلية أو المشكلات التي قد يجدها الطفل في العاشرة أمرا متعذرا، إلا أن المراهق خلال مرحلة العمليات الشكلية يصبح أكثر تقدما و نضجا من الناحية المعرفية عن ذي قبل، حيث يصل التركيب العقلي الى أعلى درجة من الاتزان في نهاية مرحلة العمليات الشكلية، و يصل المراهق الى تفكير الراشدين، و يصل فيها الذكاء الى قيمته إذ تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية النمو العقلي، وتشير كلمة " شكلية " الى نمو شكل التفكير أو بنائه الى قدرة المراهق على تكوين شكلا معينا للفروض، يستطيع المراهق في مرحلة العمليات الشكلية القيام بتنظيم الحقائق و الأحداث من خلال استخدام عمليات معقدة من التفكير الرمزي والتجريدي، و تزداد قدرة المراهق على حل المشكلات، و تنمو لديه القدرة على الفهم و الاستدراك للعلاقات، كما تنمو القدرة على التذكر بحيث تصبح قدرته على التذكر قائمة على الفهم بدلا من التذكر الألي، كما تزداد القدرة على إدراك مفهوم الزمن خاصة المستقبل وهذه هي أهم سمات المراهقين خلال مرحلة العمليات الشكلية و دلت الدراسات في سيكولوجية النمو على وجود عدة عوامل تلعب دورا أساسيا في تطور نمو المراهق العقلي فسنوجز أهمها فيمايلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة النظرية - جوانب النمو - المشكلات و سبل علاجها، دار زهران للنشر و التوزيع، ط (1)، 2013، ص 23-25.

• الوراثة و البيئة: تلعب كل من الوراثة و البيئة دورا هاما في تحديد القدرات العقلية فالإمكانيات الوراثية لا تتحقق إلا عن طريق البيئة، فإذا كانت ظروف البيئة بالغة السوء فإن درجة الفرد تهبط حتى تصبح في أقل مستوى ممكن، و لكنها قد ترتفع إذا تحسنت هذه الظروف و يظهر الذكاء العالي في الأسر ذات الذكاء المتوسط، كما يظهر بنسبة أقل في الأسر ذات الذكاء المنخفض و يتضح من ذلك أنه لا يمكن التنبؤ بذكاء طفل بمجرد معرفة ذكاء أبويه أو بيئته المنزلية، بل من تحديده باختبارات خاصة مثل مقياس "ألفريد" ببيئته لقياس الذكاء.

• التعليم : يلعب دورا بارزا في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي و يؤثر النظام التعليمي في ذلك و يشمل ذلك المنهج الدراسي وشخصيات المدرسين و أوجه النشاط خارج المنهج.

• المدرسون : لهم تأثير واضح في النمو العقلي للمراهقين فإن سلوك المدرس و خلوه من المشكلات الشخصية عامل هام في توجيه سلوك المراهقين وحل مشاكلهم.<sup>1</sup>

## (5) النمو الاجتماعي :

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة الى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم و التصرف بمثل تصرفهم و تتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات، و الرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة و يرجع ذلك الى وعيه الاجتماعي، و نضجه العقلي ويصاحب ذلك من زيادة في خبراته، وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>2</sup> مروة شاعر الشربيني، المراهقة و أسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2006، ص 84.

فيميل دائما الى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل: ارتداء ملابس زاهية الألوان و مصنوعة على أحدث طراز، أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبراته، وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المعالجة والتشدد بالألفاظ الرنانة.

و في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، و لذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات و الإصلاحات بغيت النهوض بأفراد تلك الجماعة كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة و المدرسة أو المجتمع العام للخروج الى عالم الأصدقاء و الزملاء، عالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية و الاستقلال و التحرر من التبعية الطفلية.

اتجاهات المراهق الاجتماعية :

- 1) ميل المراهق الى النقد و رغبته في الاصلاح.
- 2) الرغبة في مساعدة الآخرين و المشاركة الاجتماعية.
- 3) اختيار الأصدقاء.
- 4) الميل الى الزعامة و البطولية و الرجولية يمثل الزعامة الاجتماعية و الذهنية و الرياضية.
- 5) الاستقلالية المسرفة و وضع الكبار في موقف التبعية.
- 6) الثقة المطلقة بالذات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مروة شاكر الشربيني، مرجع سبق ذكره، ص 85.

(7) التقبل الاجتماعي يلعب دورا هاما في تحقيق المسالمة الاجتماعية و التوافق الاجتماعي.

(8) القدرة على الابتكار... إلخ.

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا وشمولا و تباينا وتمايزا عن حياة الطفولة المتطورة النامية في اطار الأسرة و المدرسة، وذلك لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية في الحياة الإنسانية في رشدها و اكتمال نضجها، كما كانت الطفولة و عامة المراهقة.<sup>1</sup>

### المبحث الرابع: حاجات المراهقين.

يعيش المراهق عدة أزمات ناتجة عن التوتر و القلق الذي يمر به، وهذه الأزمات ماهي إلا تعبير عن حاجات معينة لم تجد سبيلها الى التفهم و الإشباع نتيجة اصطدامها بظروف الواقع من عوائق اجتماعية و بيئة مختلفة و من أهم هذه الحاجات :

#### (1) الحاجة الى الأمن :

تتبلور الحاجة للأمن في ثلاث مستويات :

- **المستوى الفيزيولوجي الجسمي** : أي الصحة البدنية و العقلية الضرورية لتحقيق حياة آمنة مثل: اكتمال كل الأعضاء، جمال المظهر الجسمي و اللياقة و الحاجة لتلبية الحاجات الفيزيولوجية كتجنب الألم و الخطر و الجوع.
- **المستوى النفسي**: فيظهر في تحقيق التوازن الداخلي من خلال استيعاب الذات بحاجاتها ودوافعها، تشكيل هوية و تقبلها، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي.
- **المستوى الاجتماعي**: يكمن الأمن في تحقيق التوازن مع المحيط الخارجي، استيعاب المجتمع، الحياة الأسرية المستقرة، الانتماء و التقبل من طرف الاخرين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مرودة شاكر الشريبي، مرجع سبق ذكره، ص 86.

<sup>2</sup> عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط (1)، 2011، ص 191.

## 2) الحاجة الى الحب و القبول :

تظهر في الحاجة الى الحب و الدعم من طرف الأفراد الأسرة و المقربين منه كالأصدقاء (جماعة الأقرن )، و أفراد الجنس الأخر و أفراد المجتمع ككل وذلك يمكنه من الحصول على المؤازرة و الدعم خاصة في أوقات الأزمات و القلق و التوترات، فالحب و التقبل يسهل على المراهق التغلب على الكثير من المشاكل في المرحلة التي يمر بها و تنمي لديه الثقة بالنفس و تقبل الذات.

## 3) الحاجة الى المكانة و تحقيق الذات :

تتبلور في الحاجة الى المكانة الاجتماعية و الدور و المركز الاجتماعي و الحاجة الى الشعور بالمساواة و العدل في المعاملة، الحاجة الى الانتماء و الاحترام و التقبل من قبل الجماعة و الحاجة لإثبات الذات من خلال : القيادة، التغلب على الصعاب، تحمل المسؤولية و اتخاذ القرارات.

## 4) الحاجة الى التفكير و الابتكار :

تشمل التفكير و ايجاد حلول جديدة و استكشاف خبرات جديدة، النجاح و التقدم الدراسي و المهني الإبداع الفني و البروز في مجال بعينه فهي عموما تسعى لاستثمار قدرات الذكاء لدى المراهق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 192.

**(5) الحاجة للإشباع الجنسي :**

يتضمن الحاجة الى التقبل الجنسي الغيري، الحاجة لإقامة علاقات ناجحة مع أفراد الجنس الآخر و جذب انتباههم، و هذا يساهم في زيادة الثقة بالنفس، الحاجة للتربية الجنسية الصحيحة التي تسهل عليه التكيف مع التغيرات التي يعيشها، و تضمن له فهما صحيحا لها.

**(6) الحاجة الى التقدير :**

تقدير الآخرين للمراهق و جعله يحس بالطمأنينة، الأمن و الثقة بالنفس، كما يحميه من الانحراف و العدوانية التي غالبا ما يلجأ اليها للحصول على الاهتمام و التقدير.

**(7) الحاجة الى الاستقلالية :**

يريد المراهق أن يتحرر من قيود والديه ليصبح مستقل في اختياراته، قادرا على تقرير مصيره وتحمل مسؤوليته، و ليثبت رأيه و شخصيته في الأسرة و المجتمع، اضافة للرغبة في العزلة للتأمل و بناء عالمه و فلسفته الخاصة في الحياة وكلما وفرنا للمراهق القدر اللازم من الاستقلالية كانت شخصيته أقوى و أنضج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط (2)، 2004، ص 55-

## خلاصة:

نستخلص مما سبق أن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية و تأخذ ملامحها الثابتة وعليه تربية و رعاية المراهق خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي و القلق مما يؤدي به الى القيام بسلوكيات عدوانية و عدم توافق، لذا يجب الاعتناء به و رعايته للوصول به الى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع و بنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بنجاح في الحياة.



## البطاقة الفنية لقناة الشروق نيوز و برنامج لغز الجريمة :

### (1) - بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز:

هي قناة عربية إخبارية تتميز بنقل أخبار الجزائر و نشر التحديثات حول جميع الاخبار داخل الجزائر بصفة خاصة و باقي دول العالم بصفة خاصة، و تعمل القناة أيضا على الاخبار العاجلة و الساخنة بكل المجالات حول العالم.

يقع المقر الجديد " الشروق نيوز " بحي المنظر الجميل بالقبة في الجزائر العاصمة، يضم غرفة أخبار بمقاييس عالمية تعد الاولى من نوعها في المغرب العربي بالإضافة الى أستوديو عصري بتقنية 360 ميديا العالمية و أكبر فيديوال في المنطقة.

- تأسست القناة : عام 2011م.
- اختصاصاتها و قطاعها: إخبارية خاصة.
- المقر الاجتماعي : عمان - الاردن
- تردد قناة الشروق نيوز الجديد : على النايل سات 11033، عمودي، معدل الترميز 5000.
- ملكية القناة: تعود ملكيتها الى " علي فضيل" مدير عام لجريدة الشروق، اشتغل في الميدان الاعلامي بداية التسعينات لما أسس أسبوعية الشروق العربي ثم أسس يومية الشروق الجزائرية و التي من خلالها تم تأسيس فضائية " الشروق نيوز"
- تقدم قناة الشروق العديد من الاخبار في الوطن العربي و العالم ترصد جميع الاخبار بكل أنواعها
- الموقع الالكتروني لقناة الشروق نيوز: [www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com)<sup>1</sup>

## (2) - بطاقة فنية لحصة لغز الجريمة :

" لغز الجريمة" هو برنامج اجتماعي يدخل ضمن الشبكة البرمجية لقناة الشروق نيوز يعرض يوم الثلاثاء على الساعة 21:30، بتوقيت الجزائر، وهو برنامج نصف شهري مسجلة يعرض على مدى 52 دقيقة قصصا حقيقية لأغرب وأبشع الجرائم و يحاول البحث في تفاصيلها ودوافع ارتكابها من خلال تجسيد مشاهد تمثيلية ترسم معالم تنفيذ الجريمة.

- مقدمة البرنامج : " نوال بليلي" سبق للإعلامية العمل كمحقة في برنامج " الشروق تحقق" هي من خريجي معهد اللغة و الادب العربيين بالجامعة المركزية، دخلت الاعلام عام 2006 تنقلت بين عدة صحف وطنية قبل الالتحاق بقناة الشروق نيوز.

- الصفحة الرسمية لبرنامج لغز الجريمة: [loghzeldjarima](https://ar.wikipedia.org).<sup>1</sup>

❖ عرض نتائج الدراسة :

أ/ البيانات الشخصية :

الجدول (1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المجموع
الذكور	21	%42
الإناث	29	%58
المجموع	50	%100

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتغير الجنس بأن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث 58% و تمثل نسبة الذكور 42% وهذا يعود الى أن فئة الإناث هي الأكثر تدرسا في الوسط الثانوي من الذكور، هذا ما تبرره النسبة الإحصائية لجنس الإناث تمثل قاعدة عريضة في المجتمع الجزائري للمجموع العام للسكان.

جدول (2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

المجموع		الإناث		الذكور		السن
%	ت	%	ت	%	ت	
%26	13	%22	11	%4	2	16 - 15
%46	23	%22	11	%24	12	18 - 17
%28	14	%14	7	%14	7	20 - 19
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع

### التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتغير السن أن الفئة العمرية من ( 17 - 18 ) هي الفئة التي تمثل أعلى نسبة من أفراد العينة و التي قدرت ب 46% أي أكثر من نصف أفراد العينة و هذا مفسر طبيعي مقارنة بالسن و المستوى التعليمي، ثم تليها الفئة من ( 19 - 20 ) بنسبة 28 % و هذا يعود الى أن التلاميذ في هذه الفئة من المعيدين و كذلك لتغيير النظام التعليمي بإضافة 4 سنوات في المرحلة المتوسطة مما جعلهم يتأخرون في الالتحاق بالثانوية، وأخيرا تلتها الفئة من ( 15 - 16 ) و التي قدرت نسبتها 26%.

الجدول (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المجموع		الإناث		الذكور		المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
%34	17	%22	11	%12	6	الأولى ثانوي
%44	22	%28	14	%16	8	الثانية ثانوي
%22	11	%8	4	%14	7	الثالثة ثانوي
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع

### التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالمستوى التعليمي أن أكبر نسبة ترجع لمستوى الثانية ثانوي بنسبة %44 فقدرت نسبة الإناث %28 و الذكور %16 أي ما يعادل 22 من المجموع الكلي ثم تليها السنة الأولى ثانوي بنسبة %34 بحيث قدرت نسبة الإناث %22 و الذكور %12، ثم تليها السنة الثالثة ثانوي قدرت بنسبة %22، حيث شملت فئة الإناث %8 و الذكور %14 وعليه قمنا بالإلمام بجميع المستويات التعليمية بهدف معرفة مدى تأثير حصة لغز الجريمة في أوساط تلاميذ الثانوية فأنحصرت أكبر نسبة كما سبق الذكر في السنة الثانية من التعليم الثانوي.

ب/المحور الأول: أنماط متابعة حصة " لغز الجريمة " على قناة الشروق نيوز

الجدول (4): يمثل مدى متابعة المبحوثين لحصة لغز الجريمة حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		متابعة الحصة
%	ت	%	ت	%	ت	
%14	7	%10	5	%4	2	دائما
%68	34	%38	19	%30	15	أحيانا
%18	9	%10	5	%8	4	نادرا
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتابعة الحصة جمع بين متغيرين هما الجنس و متابعة الحصة فتبين أن كلا الجنسين يتابعون حصة لغز الجريمة أحيانا حيث قدرت بنسبة 68% أي ما يعادل 34 من المجموع الكلي، فكانت النسبة عند الإناث 38% أما نسبة الذكور قدرت 30% أما متابعتها بصفة نادرة فقدرت ب 18% أي ما يعادل 9 من المجموع الكلي، فنجدها عند الإناث بنسبة 10% أي أعلى من نسبة

الذكور 8%، ثم تليها دائما بنسبة 14% أي ما يعادل 7 من العدد الاجمالي لكلا الفئتين في متابعتها بصفة دائمة فنسبة الاناث 10% و الذكور 4%، و ذلك لأنها تثير قضايا تخص الفئتين الإناث و الذكور.

**الجدول (5):** يمثل مدة مشاهدة المبحوثين للحصة حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		مدة المشاهدة
%	ت	%	ت	%	ت	
16%	8	8%	4	8%	4	ثلث
36%	18	18%	9	18%	9	نصف
48%	24	32%	16	16%	8	المدة كاملة
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمدة متابعة الحصة تبين أن كلا الجنسين يتابعون الحصة مدة كاملة بنسبة 48% من العدد الكلي 24، فكانت نسبة الاناث 32% و الذكور 16% و من يتابعونها نصف المدة فنجد 36% من العدد الكلي 18 فتبين أن كلا الجنسين كانت متساوية قدرت ب 18%، ثم تليها ثلث المدة بنسبة 16% فقدرت نسبة الذكور و الاناث 8% و عليه

يتضح من الجدول أن كلا المتغيرين الثلث و النصف يقضون نفس المدة في مشاهدة حصة لغز الجريمة وهذا يعود الى أن التلاميذ ينشغلون بالدراسة .

الجدول (6): يوضح دوافع مشاهدة الحصة حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الدافع من مشاهدة الحصة
%	ت	%	ت	%	ت	
%8	4	%4	2	%4	2	حب الاطلاع على الجرائم
%26	13	%19	9	%8	4	معرفة أسباب الجريمة
%22	11	%10	5	%12	6	الفضول
%44	22	%26	13	%18	9	أخذ العبرة
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع



## التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالدافع من متابعة الحصاة قدرت أعلى نسبة 44% لأخذ العبرة فكانت نسبة الإناث ب 26%، و لمعرفة أسباب الجريمة و قدرت نسبة الإناث ب 18% والذكور 8%، ثم نسبة 22% خاصة بالفضول نجدها عند الذكور 12% و هنا يتبين أن نسبة الذكور أعلى بالمقارنة مع نسبة الإناث 10%، أما حب الاطلاع على الجرائم قدرة ب 8% فيتضح أن كلا الجنسين يتساوون في دافع حب الاطلاع و عليه يتبين من الاقتراحات الأخرى من طرف المبحوثين الذين أجابوا هم 21 مفردة أما 29 لم يجيبوا فتبين أن أغلبية التلاميذ ليس لهم دوافع أخرى للمتابعة أما فيما يخص التلاميذ الذين قدموا اقتراحاتهم فكانت أغلبية الاجابات من المبحوثين هي معرفة الحالة الاجتماعية للمجتمع الجزائري و أخذ الحيطة و الحذر من فخ هذه الجرائم و الاشخاص و المجهولين محاولة فهم الواقع المعاش و التعلم من أخطاء الاخرين والفضول.

ج/ المحور الثاني : موقف و آراء المبحوثين من حصة لغز الجريمة.

الجدول (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نقل الحصة للواقع الاجتماعي.

المجموع		الإناث		الذكور		نقل الحصة للواقع الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	
%96	48	%56	28	%40	20	نعم
%4	2	%2	1	%2	1	لا
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنقل حصة لغز الجريمة للواقع الاجتماعي قدرت بنسبة 96% للذين أجابوا بنعم، أما الإناث 56% و الذكور 40%، ثم تليها نسبة 4% للتلاميذ الذين أجابوا بلا قدرت ب 4% وهي متساوية لكلا الجنسين، فالإجابة 45 من طرف المبحوثين و الإجابة بلا كانت 5 مبحوثين وفي الإجابة على السؤال كيف ذلك بالنسبة للمجيبين بنعم أرجعوا ذلك لأن الحصة بالإجمال تجسد وتصور الواقع الاجتماعي الجزائري بصورة مقربة لمواقف من المحيط المعاش بطريقة مفصلة من منظور مرتكب الجريمة و البعض الآخر أجاب بأن الحصة تعمل على تبيان أهم الجرائم التي تحدث في بلادنا و كشف حقائقها و أنها بمثابة ترجمة لهذا الواقع بهدف أخذ العبرة وفهم و توعية الناس من خلال مشاهدة حصة لغز الجريمة و هذه أمثلة من إجابات المبحوثين أما فيما يخص الإجابة بلا فهم يعتبرون أنها مشاهد وهمية غير حقيقية تعتمد

على التهويل و آخر أرجعها لقلة المشاهدة لمثل هذه البرامج و من خلال التحليل نستنتج بأن جل التلاميذ يرون بان الحصة بالفعل هي ناقلة للواقع الاجتماعي للجزائر.

**الجدول (8):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاهد التمثيلية التي تعرض في حصة لغز الجريمة

المجموع		الاناث		الذكور		المشاهد التمثيلية المعروضة في الحصة
%	ت	%	ت	%	ت	
%90	45	%52	26	%38	19	أجابوا
%10	5	%6	3	%4	2	لم يجيبوا
%100	50	%58	29	%42	21	المجموع

**التعليق :**

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالمشاهد التمثيلية المعروضة في حصة لغز الجريمة كانت أعلى نسبة هي 90% من التلاميذ الذين أعطوا رأيهم في المشاهد التمثيلية أما نسبة الاناث قدرت 52% والذكور 38%، و تليها نسبة 10% للتلاميذ الذين لم يجيب، و عليه نستنتج بأن جل المبحوثين الذين قدموا رأيهم حول المشاهد التمثيلية ، فاعتبروا أن التمثيل هو قريب للحقيقة و لولا معرفتي أنها تمثيلية لحسبتها حقيقة نظرا للتصور الدقيق للمشاهد و عكسها للواقع المزري في المجتمع و مفيدة لأنها تساعد على فهم الحصة جيدا و حسن متابعتها و رأي آخر يقول أنها توضح كل جوانب الجريمة و ترينا الطريقة التي اتبعها المجرم لقتل ضحيته، و هي أيضا مشاهد

صادقة و معبرة، تجسد الشخصية كما هي في الحادثة في حين تبين لنا آراء مخالفة حول هذه المشاهد فاعتبروها مشاهد تؤثر لكن المجتمع لا يبالي بها و متعمد في الوقوع في الخطأ.

**الجدول (9) :** يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم القصص التي تلفت الانتباه.

المجموع		الإناث		الذكور		أهم القصص التي تلفت الانتباه
%	ت	%	ت	%	ت	
44%	22	26%	13	18%	9	القتل
14%	7	4%	2	10%	5	المخدرات
24%	12	18%	9	6%	3	الاغتصاب
18%	9	10%	5	8%	4	الانتقام
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع

### التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بأهم القصص التي تلفت انتباه المبحوثين، فكانت أعلى نسبة للقتل قدرت ب 44% أما نسبة الإناث 26% و الذكور 18%، وهذا يفسر أن القصص التي تعنى بالقتل هي الأكثر جذبا لانتباه التلاميذ، ثم يليها الاغتصاب المقدر بنسبة 24% فنجدها عن الإناث ب18% الذكور 6% و هنا يتبين لنا بأن نسبة المبحوثين في قصة الاغتصاب كان لها ميل من طرف الإناث هذا يدل على أنهم أكثر معرفة و دراية بالواقع الاجتماعي المعاش

باعتبارهم أكثر عرضة لمثل هذه القصص، ثم يليها الانتقام بنسبة 18% وقدرت نسبة الاناث ب 10% و الذكور 8%، أما فيما يخص المخدرات قدرت ب 14% و سجلنا نسبة الذكور 10% والانات 4% و هنا نلاحظ الاختلاف بأن نسبة الذكور أعلى من الاناث و هذا يعود بأنهم معرضون بخطر هذه الآفات الاجتماعية، كما كانت الاقتراحات الاخرى المقدمة من طرف التلاميذ و التي لفتت انتباههم هي الغدر و كذلك التحرش بالأهل و القصص الغرامية بين الشباب و عليه يتبين بأن حصة لغز الجريمة أمت بكل الاحداث والوقائع و أعطت للمبوحين نظرة إيجابية بهدف التصدي من الوقوع فيها.

**الجدول (10):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج التي تأخذ طابع التحقيقات.

المجموع		الإناث		الذكور		البرامج الاجتماعية ذات طابع التحقيقات
%	ت	%	ت	%	ت	
54%	27	34%	17	20%	10	يساهم في نجاحها
20%	10	12%	6	8%	4	طغت على كل البرامج
26%	13	12%	6	14%	7	منافسة البرامج الاخرى
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع

## التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالبرامج التي تأخذ طابع التحقيقات من طرف المبحوثين فعادت أعلى نسبة للمقترح يساهم في نجاحها فقدرت ب 54% فكانت نسبة الاناث 34% و الذكور 20%، ثم تليها منافسة البرامج الاخرى و التي قدرت بنسبة 26% فنجدها عند الذكور 14% والانات 12%، أما فيما يخص طغت على كل البرامج فقدرت ب 20% عند الاناث حددت 12% و الذكور 8%.

وعليه يتضح لنا بأن جل التلاميذ قدموا رأيهم بأنها تساهم في نجاح الحصة و هذا راجع الى أنها مطلوبة بكثرة من الجماهير المنتبعة لها فبالنتالي يساهم في ارتقائها لأعلى مستوى و بأن تميزها بطابع التحقيق يضي عليها خصوصية تتفرد بها حصة لغز الجريمة و كذلك يرى البعض الآخر من المبحوثين أنها طغت على كل البرامج و أرجعوا ذلك لأن التلفزيون الجزائري عامة أصبح يعتمد بكثرة على مثل هذه الحصص ليضمن أكبر نسبة مشاهدة كما أنها انتشرت بحجم كبير إلا أنها بدأت تفقد صفة الانفرادية مما جعلها مملة هذا حسب آراء التلاميذ، كما اعتبروا هذا النوع من الحصص خلق الجو و فتح المجال للبرامج التحقيقية للتنافس و ذلك لتقديم أفضل منتج إعلامي و مضامين ترقى لتكون ضمن المنافسة وكذا لاستمرارها و اعطائها نظرة للمدى البعيد لهذه الظواهر الاجتماعية و عليه يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ لم يقدموا إضافات حول هاته البرامج و يرجع ذلك لقلّة اطلاعهم و اهتمامهم الكافي بالبرامج التحقيقية.

د/المحور الثالث : دور حصة لغز الجريمة في توعية المراهقين.

الجدول (11): يوضح دور الحصة في الحد من الجرائم حسب متغير السن.

المجموع	20-19		18-17		16-15		دور الحصة في الحد من الجرائم		
	%	ت	%	ت	%	ت			
	%84	42	%20	10	%40	20	%24	12	نعم
	%16	8	%8	4	%6	3	%2	1	لا
المجموع	%100	50	%28	14	%46	23	%12	13	

التعليق:

نلاحظ من الجدول الخاص بدور الحصة في الحد من هذه الجرائم أن الاجابة بنعم قدرت ب 84%، فكانت نسبة السن من ( 18-17 ) مقدرة ب 40%، ثم تليها النسبة 24% للسن من (16-15)، و في الاخير نسبة 20% للسن من (20-19)، سجلنا أعلى نسبة للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 18 سنة ، أما التلاميذ الذين أجابوا بلا نسبتهم 16%، فكانت النسبة من السن (16-15) مقدرة ب 2% و السن من (18-17) قدرت ب 6% و السن (19-20) قدرت ب 8% و هنا نفس النتائج بأن اعتقاد المبحوثين حول دور الحصة في الحد من الجريمة اختلفت، فكانت اجابتهم حول السؤال كيف ذلك متمثلة في أن حصة لغز الجريمة تساهم في

توعية المراهقين و تجعلهم يتداركون الاخطاء و ذلك بلعب دور تحسيبي بالدرجة الاولى للحد من الجرائم في الوسط الجزائري خاصة في مرحلة المراهقة بتبيان لهم أهم السلبيات و التي قد يقعون فيها في الغلط دون وعي منهم، و في اعتقاد مخالف قدمه المبحوثين بأن الجريمة ليس لها حد والذي يقتل مرة سيقتل دائما، فبمجرد أن يعرف المشاهد أنها تمثيل فلا يقتنع بها أبدا بل يعتمدون فعلها رغم وعيهم الكامل بمخاطرها.

**الجدول (12):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجرائم المعروضة في الحصة و جعلها تغيير من السلوك.

المجموع		الإناث		الذكور		الجرائم المعروضة وتغييرها من السلوك
%	ت	%	ت	%	ت	
36%	18	22%	11	14%	7	دائما
56%	28	34%	17	22%	11	أحيانا
8%	4	2%	1	6%	3	نادرا
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع



**التعليق:**

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين أحيانا يغيرون من سلوكياتهم عن طريق الجرائم المعروضة في الحصة حيث سجلنا نسبة 56% أي ما يعادل 28 من المجموع الكلي فقدرت نسبة الاناث ب 34% و الذكور 22% ، في حين أن الذين يغيرون سلوكهم دائما بنسبة 36% من المجموع الكلي 18 (الاناث 22% و الذكور 14% ) ، تليها نادرا بنسبة 8% أي ما يعادل 4 من المجموع الكلي و يعود هذا الى أن التلاميذ في بعض الاحيان يغيرون من نظرتهم و سلوكهم بعدم ارتكاب مثل هذه الجرائم المعروضة فعندما ترى جرائم كهذه في الجزائر فيجب أن تغير سلوكك لتفيد المجتمع و تفيد نفسك ، كما أنها تغير

سلوك المراهق نفسيا كي يتجنب كل فعل غير خلقي ، فهنا يتبين لنا أن حصة لغز الجريمة كان لها صدى واسع بحيث جعلت المراهق يأخذ العبرة و الحيطة و الحذر من الآفات الاجتماعية.

**الجدول (13) :** يوضح مدى إسهام الحصة في توعية المراهقين من الوقوع في الإجرام حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الحصة و توعيتها للمراهق من الوقوع من الجرائم
%	ت	%	ت	%	ت	
90%	45	56%	28	34%	17	نعم
10%	5	2%	1	8%	4	لا
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع

**التعليق:**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين الذين يعتقدون أن الحصة تعمل على توعية المراهقين من الوقوع في الجرائم قدرت 90% لكلا الجنسين، فقدرت نسبة الاناث ب 56% والذكور 34% ، في حين أن بقية المبحوثين لا يعتقدون أن حصة لغز الجريمة لا تعمل على توعية المراهقين بنسبة قدرت 10%، و عليه نفسر النتائج الى أن جل التلاميذ ساهمت في توعيتهم و جعلهم يميزون بين الصح و الخطأ من خلال مواضيعها.

**الجدول (14):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب إن لقيت الحصة رواجاً و قبولاً من طرف الجماهير.

المجموع		الإناث		الذكور		إقبال الجماهير على الحصة
%	ت	%	ت	%	ت	
84%	42	52%	26	32%	16	نعم
16%	8	6%	3	10%	5	لا
100%	50	58%	29	42%	21	المجموع

## التعليق :

من خلال الجدول يتبين لنا بأن أغلبية المبحوثين يرون أن الحصّة لقيت قبولا من طرف الجماهير وقدرت نسبة ذلك 84% من العدد الاجمالي 42 فكانت عند الاناث 52% و الذكور 32% حيث سجلنا نسبة 16% من التلاميذ الذين يرون بأن الحصّة لا تلقى رواجاً و قبولا من الجماهير، فقدرت نسبة الذكور 10% و الاناث 6%، و في الاخير نفسر النتائج من خلال تبريرات التلاميذ فتبين بأن الحصّة حظيت على إعجاب و مشاهدة من طرف التلاميذ لأنها تبتث وقائع للحقيقة ذاتها، بنقلها للواقع المعاش في مجتمعنا، فقد أصبحت معظم العائلات الجزائرية تشاهدها لشدة مصداقيتها كون أنها تعرض الاحداث بصورة تهتم الوسط الجزائري فتراعي بذلك فكر الانسان و تحد من أخطائه، واختلفت آراء المبحوثين حول الاقبال الجماهيري على الحصّة بأنها لو لقيت قبولا لما انتشرت الجرائم بكثرة وتعددت أنواعها، وبعض العائلات أيضا ترفض عرض تلك البرامج في ظنهم أنها تعلم أولادهم الجرائم من خلال القصص المعروضة فيها.

## ❖ مناقشة الفرضيات :

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة أثر حصة لغز الجريمة على السلوك لدى المراهقين، ففي دراستنا استخدمنا المنهج الوصفي من خلال عينة الدراسة وهي العينة القصدية موزعين استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على المجتمع المتاح و يمثل 50 مفردة موزعة حسب الجنس والسن والمستوى التعليمي، تمثل ثانوية "محمد بن أحمد عبد الغني"، كما تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب الفرضيات المقدمة فيما يلي :

### (1) الفرضية الاولى:

نلاحظ من خلال الدراسة التي قمنا بها أن حصة لغز الجريمة حظيت على مشاهدة من قبل المراهقين فبلغت نسبة متابعتها 68% لكلا الجنسين أحيانا وهذا ما يوضحه الجدول الرابع، وكذلك تبين بأن كل من الاناث و الذكور يقضون المدة كاملة في متابعة الحصة فقدرت ب48% كما يوضحه الجدول الخامس ومن خلال المحور الثالث تبين أن حصة لغز الجريمة لقيت مشاهدة وقبول من طرف الجماهير و المراهقين خاصة ب 84% كما يوضحه الجدول الرابع عشر.

ونرى أن حصة لغز الجريمة تحظى على أكبر نسبة مشاهدة من قبل المراهقين كون أنها تعرض أحداث بصورة تهم الوسط الجزائري و تراعي فكر الانسان و تحده من الاخطاء وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الاولى في دراستنا.

### (2) الفرضية الثانية:

ومن خلال المحور الثاني يتبين أن حصة لغز الجريمة تتقل الواقع الاجتماعي و ذلك بتأكيد المبحوثين على أن الحصة تجسد وتصور الواقع الاجتماعي الجزائري بصورة مقربة حيث قدرت بنسبة 96%، بالإضافة الى أنها تسلط الضوء على أخطر الجرائم في المجتمع جعلت المراهق يأخذ العبرة ويفهم الواقع المعاش وهذا ما يوضحه الجدول السابع .

وعليه نرى أن حصة لغز الجريمة تمكنت من نقل الواقع الاجتماعي واستطاعت أن تلم بكل الجوانب هذه الاحداث و الوقائع التي تهم المراهق و هذا ما أثبتته صحة الفرضية في دراستنا.

### (3) الفرضية الثالثة:

من خلال قراءتنا للجدول توصلنا الى أن المشاهد التمثيلية الواردة في حصة لغز الجريمة تؤثر على السلوك لدى المراهقين فجل التلاميذ أعطوا رأيهم في المشاهد التمثيلية، فهي قريبة للحقيقة إذ أنها مشاهد صادقة معبرة تجسد الشخصية كما هي في الحادثة و قدرت بنسبة 90% هذا كما يوضحه الجدول الثامن من المحور الثاني، كما أكد معظم المبحوثين في المحور الثالث من الجدول الثاني عشر على أن المراهقين أحيانا ما يغيرون سلوكهم و نظرتهم بعدم ارتكاب لمثل هذه الجرائم و قد أكدت نسبة المبحوثين بأن حصة لغز الجريمة أصبح لها صدى واسع بحيث جعلت المراهق يأخذ العبرة من هذه الآفات الاجتماعية بنسبة 56% و منه نلاحظ بأن هذه المشاهد أثرت بالإيجاب على سلوك المراهقين.

و عليه نرى من خلال واقعنا أن تلاميذ المرحلة الثانوية يعتبرون المشاهد التمثيلية أنها ترجمة للواقع بتفاصيله كما أسهمت في تغيير سلوك المراهق الى الاحسن، كما أثرت عليه بالإيجاب حيث أعطته نظرة توعوية و هذا يثبت تحقق الفرضية في دراستنا.

## ❖ النتائج العامة للدراسة:

من خلال الاطار التطبيقي تمكنا من رسم صورة حول رأي التلاميذ في برنامج " لغز الجريمة" على قناة الشروق نيوز و من أهم النتائج التي تحصلنا عليها و ذلك باعتمادنا على جداول هي كالاتي :

- 1) فتبين لنا بأن معظم المبحوثين يتابعون الحصة أحيانا و هذا لانشغالهم بالدراسة أكثر، كما أقر أغلب التلاميذ أن الدافع الذي يجعلهم يتابعون البرنامج هو لأخذ العبر و حبهم للاطلاع على الجرائم و كذا معرفة أسبابها و درجة الفضول خلقت لديهم الرغبة في متابعة الحصة.
- 2) يرى معظم المبحوثين أن هذا البرنامج حقا ينقل الواقع الاجتماعي حيث أفاد المراهقين في حياتهم و نور فكرهم و ساعدهم على استيعاب المخاطر التي قد تصادفهم في الوسط الاجتماعي و جعلته يتعلم من تجارب الآخرين.
- 3) أما من حيث الذي يثير اهتمامهم و يلفت انتباههم في البرنامج هي قصص القتل المتناولة من خلال مواضيعها و كذا الآفات الاجتماعية ( المخدرات ) لأنهم الأكثر عرضة لهذه القصص.
- 4) من خلال السؤال حول موقف و آراء المبحوثين من حصة لغز الجريمة، كانت إجاباتهم على المشاهد التمثيلية التي تعرض في الحصة أنها ليست حسب الواقعة الحقيقية للحادثة أو الجريمة لكنها تتقلها بشكل مقبول، و هذا يعني أنهم راضون نوعا ما بما تقدمه الحصة وعلى القناة ككل.
- 5) كان رأي المبحوثين في البرامج الاجتماعية التي تأخذ طابع التحقيقات أنها ناجحة وترقى الى مستوى أعلى بالخصوص هذا النوع من الحصص التي تمس واقع الفرد في مجتمعه.
- 6) يلعب برنامج لغز الجريمة دورا فعالا بالدرجة الاولى في توعية المراهقين للحد من هذه الجرائم فهم يعتقدون بأنها توعي الشباب وتبرز أهم الاضرار و المخلفات السلبية له ولعائلته و لمجتمعه.

7) معظم المبحوثين يرون بأن حصة لغز الجريمة بإمكانها أن تغير من سلوكيات المراهقين هذا يفسر الانطباع الحقيقي و الأثر الفعلي في أن الحصة صنعت لنفسها مكانا في أذهان المراهقين لذا فاستطاعت أن توجه نظرتهم و أفكارهم للأحسن لتجنب الوقوع في الخطأ.

8) تطرق برنامج لغز الجريمة لمواضيع حساسة و آنية مأخوذة من صلب المجتمع الجزائري هذا ما جعل المراهقين بصفة عامة يقبلون على متابعتها بكثافة و انتظام مما أكسب نوع من المصادقية للحصة ولجمهورها نظرا للفوائد التي تظهر في مضمونها.

وقع اختيارنا على نظرية الغرس الثقافي كمنطلق لدراستنا الا وهي " أثر حصة لغز الجريمة على السلوك لدى المراهقين " وكان الهدف من ذلك هو معرفة الأثر التي تخلفه حصة لغز الجريمة على السلوك في فئة المراهقين من خلال التعرض لها، وعليه قمنا بإسقاط هذه النظرية بالاستناد على تفريغ الجداول و تحليلها فتبين لنا بأن المراهق يستقي من حصة لغز الجريمة فقط الجانب الإيجابي من أجل نربي فكاره و توجيه نظرتة من السلب إلى الإيجاب وتخلق لديه دافع بتغيير سلوكه على إثر القصص التي يشاهدها ، و عليه فإن أنماط التعرض تختلف لديهم حسب المادة الإعلامية و بالمقابل تختلف درجة الإدراك من فرد لآخر.





## خاتمة

من خلال دراستنا لعينة من تلاميذ ثانوية الحمادنة بوركبة يمكننا القول بأن حصة لغز الجريمة تمكنت من إحراز صدى كبير خصوصا في الساحة الاعلامية باعتبارها برنامج اجتماعي يعنى بانشغالات الفرد بعرضها لمواضيع أنية منبثقة من أعماق مجتمعنا الجزائري محاولة كشف اللبس عن هذه الاحداث وفك الغموض عنها بجعلها واضحة و جلية لجمهورها و هذا ما يشكل دافعا ومحفزا لاستمراريتها بحكم أن الحصة هي مرآة عاكسة لما يجري في الواقع بصورة تمثيلية تمكن المشاهد من معايشة القصة بحذافيرها و كأنها حقيقية و بكل مصداقية بهدف إيجاد حلول ناجعة لذا خصصنا فئة المراهقين باعتبارها كفئة اجتماعية الاكثر تأثرا بما تبثه الحصة من رسائل ضمنية باستغلال الجانب الإيجابي منها في حياته و جعلها خطة يبني عليها المراهق حياته من أجل التصدي و محاربة كل الآفات الاجتماعية و ظواهر أخرى قد يتعرض لها و كذا الاعتبار و التزام الحيطة و الحذر من كل خطر يواجهه و يقف عائقا أمام طموحاته، لذا فقد حاولنا فيها أن نعرض جانبا منهجيا انطلقنا بإشكالية تخدم الموضوع و حددنا بعض المفاهيم التي تساعدنا في الدراسة و قدمنا مفهوما للتلفزيون و دوره المتميز في عرضه للبرامج الحصرية الموجودة في الواقع تهم المجتمع الجزائري فالجانب النظري للدراسة كان يجمع بين التلفزيون و البرامج و المراهقة كفئة اجتماعية، و هذا ما دعمناه ببحث ميداني بدراستنا لعينة من طلاب الثانوية المراهقين، باستخدام تقنية الاستمارة فهي الوسيلة التي يستدعيها البحث و عدنا لنؤكد لكم صحة ما انطلقنا منه و هو أن الحصة أثرت على المراهق بالإيجاب غيرت وسلوكه و نظرتة و ساهمت في تحسين أفكاره ليميز بين الصح و الخطأ و ابتعاده عن رفقاء السوء وهذا ما زاد إقباله على الانتظام في متابعة البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

و عليه من أهم التوصيات التي يمكن تقديمها على موضوع دراستنا هي :

- على القناة تكثيف البرامج الاجتماعية المختصة في معالجة قضايا المجتمع.
- الاستعانة بالمختصين لإثراء المواضيع المقدمة في الحصة و عرض وجهات نظر تشمل كل الجوانب الدينية و القانونية و النفسية و الاجتماعية.
- لا بد تقديم نصائح تفيد المراهقين بأن هذه المشاهد ما هي إلا تمثيلية بالجوء للتحقيقات من أجل كشف ملابسات الجريمة فقط.

## قائمة المراجع :

### (1) المعاجم و القواميس و الموسوعات:

1- السيد جابر ابراهيم، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية ناشرون و موزعون ،عمان، الأردن، ط 1، 2013.

2- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1978.

3- جوردن مارشال، جوهرى محمد، موسوعة علم الاجتماع، مجلد 1، ط 1، 2007.

4- الهوارى عادل المختار، مصلوح سعيد عبد العزيز، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج1، 1999.

5- بن هادية علي، بن الحاج يحيى الجيلاني، القاموس الجديد الطلاب، معجم العربي مدرسي الغباني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991.

6- غيث عاطف محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006.

7- زيدان محمد مصطفى، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، دار الشرق، جدة، د ط، 1979.

8- حجاب محمد منير، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004.

9- الخوجة محمد ياسر، الدريجي حسين، المعجم الموجز في علم الاجتماع، العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2011.

### (2) الكتب باللغة العربية :

10- النكلاوي أحمد، الاعلام المرئي " التلفزيون والفيديو و السينما " وقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د ط، 1998.

- 11-** بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2003.
- 12-** بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2005.
- 13-** الزعبي أحمد محمد ، **سيكولوجية المراهقة نظريات – جوانب النمو – المشكلات وسبل علاجها**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط 1، 2013.
- 14-** عبد الفتاح عبد الكافي اسماعيل، **المراهقة بين مرحلة التفاؤل و الثقة**، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، 2011.
- 15-** المشاقبة بسام عبد الرحمان، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان ط 1، 2011.
- 16-** السلطانية بلقاسم ، **الجيلاني حسان، منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2004.
- 17-** هيسوبك بول فان، **العامري خالد ترجمة، المراهقة وطرق تحليلها**، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2006.
- 18-** الدسوقي عبده ابراهيم، **التلفزيون والتنمية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندري، ط 1، 2004.
- 19-** عبد الواجد أمين رضا، **النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني**، منتدى الأزبكية الأزهر، د ط، 2007.
- 20-** عبد النبي سليم، **الاعلام التلفزيوني**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د ط 2014.
- 21-** السيد أحمد الخلفي طارق، **فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، د ط، 2008.

- 22- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، ط 1، 2011.
- 23- الدليمي عبد الرازق محمد، **مدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011.
- 24- العيسوي عبد الرحمان، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 2005.
- 25- الجسماني عبد العلي، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الدار المصرية للعلوم، لبنان، ط 1، 1994.
- 26- عبيدات محمد، أبو نصار محمد، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات**، دار وائل للطباعة و النشر شارع الجمعية العلمية الملكية، عمان، ط 2، 1999.
- 27- نور عصام، **سيكولوجية المراهقة**، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2004.
- 28- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، الناشر مكتبة مدبولي، د ط، 1999.
- 29- كنعان علي، **سما الاعلام بين المرئي و المسموع و المقروء**، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2013.
- 30- ناجي محمود فاروق، **البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2007.
- 31- دليو فضيل، **مقدمة في الاتصال الجماهيرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998.
- 32- الشميمري فهد بن عبد الرحمان ، **التربية الاعلامية كيف نتعامل مع الاعلام؟**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط 1، 2010.

- 33-** الرزاد فيصل محمد خير، مشكلات المراهقة و الشباب في الوطن العربي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 2، 2004.
- 34-** عمارة محمد محمد، دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو اعلامية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2008.
- 35-** حجاب محمد منير، الاعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2000.
- 36-** حجاب محمد منير، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2008.
- 37-** اسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال و نظرياته و نظرية التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2003.
- 38-** الشربيني مروة شاكر، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2006.
- 39-** أنجرس موريس، صحراوي بوزيد ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، د ط، 2004.

### (3) المذكرات :

- 40-** بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة بسكرة، 2012-2013.
- 41-** بومعيزة السعيد، أثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

**42-** عزري أمال، برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم و سلوك المراهقين، برنامج ستار أكاديمي على قناة Lbc (25 جانفي- 9 ماي 2008) نموذجاً، دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010-2009.

**43-** بوعلي نصير، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة تحليلية، رسالة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاتصال ،جامعة الجزائر، 2003-2002.

**44-** رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران قناة النهار أنموذجاً ، دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل- م د، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، ميدان علوم الاعلام و الاتصال، جامعة تبسة، 2016-2015.

**45-** سكيمي خضرة، حبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ سنة أولى متوسط ( 09-12 ) سنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أو لحاج البويرة، 2013-2012.

**(4 مواقع الأترنت :**

[://tv.echoroukonline.16/04/2017.20h 52.](http://tv.echoroukonline.16/04/2017.20h 52)

**46-**<https://ar.wikipedia.org>

**47-**<https://ar.wikipedia.org>. 15/04/2017.19h55.:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

تخصص وسائل الاعلام و المجتمع

استمارة استبيان

في اطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الاعلام و المجتمع،  
يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و المعنونة بأثر حصة لغز الجريمة على السلوك  
لدى المراهقين، دراسة ميدانية في أوساط تلاميذ ثانوية الحمادنة بوركبة - أنموذجا -  
نرجو منكم الإجابة بكل صدق و موضوعية على الأسئلة.

و نحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي  
و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام، نشكر لكم تعاونكم معنا.

ملاحظة: ضع العلامة (x) عند الإجابة المناسبة.

تحت إشراف :

حمداد صبيحة.

إعداد الطالب (ة) :

كوديات العالية.

خلاط حياة.

السنة الجامعية: 2016/2017.



## الاستمارة

### (1) البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر  أنثى
- السن : 16-15  18-17  20-19
- المستوى الدراسي :

- الأولي ثانوي
- الثانية ثانوي
- الثالثة ثانوي

### (2) المحور الأول: أنماط متابعة حصة لغز الجريمة على قناة الشروق نيوز.

1/ هل تتابع الحصة ؟

- دائماً  أحيانا  نادرا

2/ المدة التي تقضيها في متابعة الحصة ؟

- ثلث  نصف  المدة كاملة

3/ ما الدافع من متابعتك للحصة ؟

- حب الاطلاع على الجرائد  الفضول
- معرفة أسباب الجريمة  أخذ العبرة

أخرى أذكرها .....

### (3) المحور الثاني : موقف و آراء المبحوثين من حصة لغز الجريمة.

1/ في رأيك حصة لغز الجريمة تنقل الواقع الاجتماعي ؟

- نعم  لا

كيف ذلك ؟ .....

2/ ما رأيك في المشاهد التمثيلية التي تعرض في حصة لغز الجريمة ؟

.....  
.....

3/ ماهي أهم القصص التي تلفت انتباهك ؟

القتل  المخدرات  الاغتصاب  الانتقام

أخرى أذكرها .....

4/ ما رأيك في البرامج الاجتماعية التي تأخذ طابع التحقيقات ؟

يساهم في نجاحها  طغت على كل البرامج  منافسة البرامج الأخرى

أخرى أذكرها .....

**3) المحور الثالث : دور حصة لغز الجريمة في توعية المراهقين .**

1/ هل تعتقد أن هذه الحصة تلعب دور في الحد من هذه الجرائم ؟

نعم  لا

كيف ذلك ؟ .....

2/ هل الجرائم المعروضة في الحصة تجعلك تغير من سلوكك ؟

دائما  أحيانا  نادرا

كيف ذلك ؟ .....

3/ هل تعتقد أن الحصة تعمل على توعية المراهقين من الوقوع في مثل هذه الجرائم ؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا ؟ .....

إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟ .....

4/ هل لقيت حصة لغز الجريمة رواجاً وقبولاً من طرف الجماهير ؟



لا



نعم

..... مع التبرير؟

